التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء

دراسة مقارنة

بحث جامعي

إعداد:

تياس أكوس أركا ستياجي

رقم السجل للطلبة: ١٣٢٢٠٢٠٨

شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء

دراسة مقارنة

بحث جامعي

إعداد:

تياس أكوس أركا ستياجي

رقم السجل للطلبة: ١٣٢٢٠٢٠٨

شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الباحث

أنا الموقع أدناه، و بياناتي كالأتي:

الإسم الكامل : تياس أكوس أركا ستياجي

رقم التسجيل : ١٣٢٢٠٢٠٨

العنوان : التأمين و إعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير بعض الشروط لنيل درجة الجامعية الأولى فى شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي، كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع:

التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه و تبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أحتمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٣١ مارس ٢٠١٧ م

METERAI TEMPEL
87C1CADE558215816
6000
ENAM RIBU RUPIAH

تياس أكوس أركا ستياجي

رقم التسجيل: ١٣٢٢٠٢٠٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS SYARIAH
Terakreditasi "A" SK BAN-PT Depdiknas Nomor : 157/BAN-PT/Ak-XVI/S/VII/2013 (Al Ahwal Al Syakhshiyyah)
Terakreditasi "B" SK BAN-PT Nomor : 021/BAN-PT/Ak-XIV/S1/VIII/2011 (Hukum Bisnis Syariah)
Jl. Gajayana 50 Malang 65144 Telepon (0341) 559399, Faksimile (0341) 559399
Website: http://syariah.uin-malang.ac.id/

موافقة المشرف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي أعده

الطالب : تياس أكوس أركا ستياجي

رقم التسجيل : ١٣٢٢٠٢٠٨

الكلية /الشعبة : الشريعة / الحكم الإقتصادي الإسلامي

اموضوع البحث : **التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة**

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس مناقشة البحث العلمي

مالانج، ٣١ مارس ٢٠١٧

المشرف،

الدكتور الحاج على حمدان الماجستير

رقم التوظيف:١٩٧٦٠١٠١٢٠١١٠١١٠٠٤

رئيس شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي،

الدكتور الحاج محمد نوريس

رقم التوظيف:١٩٩٠٠٣١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دليل الإستشارة

اسم الطالب : تياس أكوس أركا ستياجي

رقم التسجيل : ١٣٢٢٠٢٠٨

شعبة : الحكم الإقتصادي الإسلامي

المشرف : الدكتور الحاج علي حمدان الماجستير

موضوع البحث : التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة

الرقم	الوقت	مادة الإستشارة	التوقيع
١	٢١ فبراير ٢٠١٧	إشراف خطة البحث وإصلاح خلفية البحث	
٢	٢٥ فبراير ٢٠١٧	إصلاح خطة البحث وإصلاح اللغوية	
٣	٢٧ فبراير ٢٠١٧	موافقة المشرف لمناقشة خطة البحث	
٤	١٨ مارس ٢٠١٧	إشراف الباب ١ وإصلاح نتيجة مناقشة خطة البحث	
٥	٢١ مارس ٢٠١٧	إصلاح الباب ١ (محتوياته ولغته) وإشراف الباب ٢ وبحث المراجع التي تتعلق بموضوع البحث	
٦	٢٣ مارس ٢٠١٧	إصلاح الباب ٢ وإصلاح المصطلحات	
٧	٢٤ مارس ٢٠١٧	إشراف الباب ٣ و٤	
٨	٢٨ مارس ٢٠١٧	إصلاح الباب ٣ و٤ وإشراف الملخص	
٩	٢٩ مارس ٢٠١٧	إصلاح الملخص	
١٠	٣٠ مارس ٢٠١٧	تقديم الإصلاح وموافقة المشرف لمناقشة البحث	

مالانج، ٣٠ مارس ٢٠١٧م

الإعتماد

رئيس شعبة الحكم الإقتصادي

الدكتور الحاج محمد نور يسو الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٩١٠٢٤١٩٩٥٠٣١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين وأله وأصحابه أجمعين، وبعد.

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه:

الباحث : تياس أكوس أركا ستياجي

رقم التسجيل : ١٣٢٢٠٢٠٨

شعبة : الحكم الإقتصادي الإسلامي

المشرف : الدكتور الحاج على حمدان الماجستير

موضوع البحث : **التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة**

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا للحصول على درجة الجامعة الأولى فى شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي فى كلية الشريعة، وذلك فى يوم الخميس تاريخ ١٣ أبريل ٢٠١٧.

وتتكون لجنة المناقشة من سادات الأساتذة

١. الدكتور الحاج فخر الدين الماجستير الرئيس

التوقيع:.....

٢. الدكتور الحاج عباس عرفان الماجستير المناقش الأساسي

التوقيع:.....

٣. الدكتور الحاج على حمدان الماجستير السكرتير

التوقيع:.....

الإعتماد

عميد الكلية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM

الدكتور الحاج ربيه الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨١٢١٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شعار

((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))

سورة المائدة (٥): ٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

الحمد لله بنعنته تتم الصالحات، أهدي هذا البحث إلى:

أمي وَطْنِي وأبي كارسيطا، كانا لهما بعد الله تعالى فضل إتمام البحث بما غرسه فى نفس الباحث من حب العلم و المعرفة وكان دعائهما المستمر خير معين لى فى حياتي. وهما المعلّم فى حياتي منذ زلادتي حتى يصل إلى عمري الأن

أخواتي الكبيرة: تري مالكا، وإينداه بودي حياتي، وإيجيه راحيو، وأري كورنياوان، وفيك سيتيان أبريليا، الف شكرا لاستسمار التشجيع بالدعاء

جميع الأساتيذ والأستاذات الأعزاء، عسى الله أن يمنح لنا علما نافعا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شكر وتقدير

الحمد لله الذي قد أنعم و وزّع نعما متنوعة على سائرالأمة. صلاة وسلاما دائمين متلازمين على صاحب المعجزات والكرامة محمد بن عبد الله. وعلى آله وصحبه الذين هم من اهل الجنة.

الحمد لله على كل حال، وأشكره على فضله المتوال، وأسأله جزيل النوال، والثبات في الحال والمآل، وأصلي وأسلم على خير الصابرين الشاكرين وعلى آله وأصحا به الغر والميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

وقد من الله علي بالإنتهاء من إعداد هذا البحث، فله سبحانه ألهج بالحمد والثناء، فلك الحمد يا ربي حتى ترضى، على جزيل نعمائك وعظيم عطائك ويشرفني- بعد حمد الله تعالى – أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث إلى حيز الوجود ولم يبخل أحدهم بشيئ طلبت، ولم يكن يحدوهم إلا العمل الجاد المخلص. ومنهم :

سماحة الأستاذ **الدكتور الحاج موجيا راحرجو**، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ **الدكتور الحاج ربين الماجستير**، عميد كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحوكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ **الدكتور الحاج محمد نور يس الماجستير**، رئيس شعبة الحكمالإقتصادي الإسلامي كلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ **الدكتور الحاج على حمدان الماجستير**، المشرف الذي أفاد الباحث علميا وعمليا ووجه خطواته في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الانتهاء منه، فله

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الله خير الجزاء والبركة ومني عظيم الشكر والتقدير. كما أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذ المعلمين في شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي كلية الشريعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فلهم من الباحث كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله خير الجزاء. وإلى الدكتور الحاج فخر الدين الماجستير و الدكتور الحاج عباس عرفان الماجستير والدكتور كياهي الحاج إشراق النجاح الماجستير مدير المعهد سونان أمفيل العالي والأساتيذ المعلمين في المعهد سونان أمفيل العالي كمايطيب لي أن أتوجه بكل الحب والشكر.

سماحة كياهي الحاج صديق سحيمي رئيس معهد الحكمة ١ بندا سيرامفوك وكياهي الحاج مخلص شفيق رئيس المعهد الحكمة بندا (حي ابن مسعود) والأستاذ محب صديق رئيس المعهد الحكمة بندا (حي ابن مسعود).

سماحة أسرتي الأحباء وعلى رأسها والدي (كارسيطا) الكريم الذي كان له بعد الله تعالى فضل إتمام البحث بما غرسه في نفس الباحث من حب للعلم والمعرفة والإخلاص في العمل. وخاصة لوالدتي الحبيبة (وَطْنِي) التي يطوق فضلها عنقي وكان دعائها المستمر خير معين لي في حياتي. وهم المعلّمون في حياتي منذ ولادتي حتى يصل إلى عمري الآن.

ولأشقائي وأصدقائ وزملائ الأعزاء في فصل الدولى في مرحلة ٢٠١٣ وفي شعبة الحكم الإقتصادي الإسلامي ٢٠١٣ وكل من سهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود ولو بكلمة التشجيع، لهم جميعا خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

مالانج, ٣١ مارس ٢٠١٧ م

والله الموفق إلى أقوم الطريق.

الباحث

تياس أكوس أركا ستياجي

١٣٢٢٠٢٠٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

إقرار البحث ..... ب

موافقة البحث..... ج

دليل الإستشارة ..... د

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة..... هـ

شعار ..... و

الإهداء..... ز

شكر وتقدير ..... ح

ABSTRACT ..... م

ABSTRAK..... ن

الملخص ..... س

الباب الأول..... ١

المقدمة..... ١

أ. خلفية البحث..... ١

ب. مشكلات البحث..... ٤

ت. حدود البحث ٤

ث. التعريفات للموضوع ٥

ج. أهداف البحث ٥

ح. فوائد البحث ٦

خ. منهج البحث..... ٦

د. الدراسات السابقات..... ١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذ. طريقة عرض البحث ١٥

الباب الثاني **١٧**

الإطار النظري **١٧**

أ. النظرة العامة للتأمين ١٧

١. تعريف التأمين وإعادة التأمين ١٧

٢. عمدة أدلة التأمين ٢٣

٣. أقسام التأمين ٢٨

٤. فوائد التأمين ٣٥

٥. وظائف إعادة التأمين ٣٨

٦. أنواع الخطر ٣٨

ب. أراء العلماء فى التأمين ٤٠

ت. السيرة الذاتية لوهبة الزحيلي ٤٤

١. دراسته ٤٤

٢. شيوخه ومؤلفاته ٤٥

ث. السيرة الذاتية لمصطفى أحمد الزرقاء ٤٧

١. دراسته ٤٨

٢. شيوخه ومؤلفاته ٥٠

الباب الثالث **٥٣**

التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء واستنباط أحكامهما. **٥٣**

أ. التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ٥٣

١. التأمين عند وهبة الزحيلي ٥٣

٢. إعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ٦٢

ب. التأمين وإعادة التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء ٦٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء ٦٤
٢. إعادة التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء..... ٧٣
ت. مقارنة التأمين بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء ٧٥
ث. استنباط حكم التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي..... ٧٩
ج. استنباط حكم التأمين وإعادة التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء ٨٨
ح. مقارنة استنباط حكم التأمين بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء..... ٩٦
الباب الرابع..... **١٠٢**
الإختتام..... **١٠٢**
أ. الخلاصة **١٠٢**
ب. التوصيات..... **١٠٤**
المراجع **١٠٥**
السيرة الذاتية للباحث **١٠٩**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Tyas Agus Arga Setiaji, 13220208, ***Insurance and Reinsurance Based On Wahbah al-Zuhaili and Musthafa Ahmad al-Zarqa's Perspective: Comparative Study***. Thesis, Islamic Business Law Majors, Sharia Faculty, Maulana Malik Ibrahim Malang State Islamic University, Supervisor: Ali Hamdan, M.A, Ph, D.

Keyword: ***Insurance, Reinsurance, Wahbah al-Zuhaili, Musthafa Ahmad al-Zarqa'***

Insurance is one of new transactions that unmentioned specipically in al Qur'an, hadist and classical fiqh. Practically, insurance contains some elements could make lose out to one of the parties who mixed up with the deal, such as gharar riba, maisir and jahalah. Therefore, those all become a controversial in the world of islamic Community, i.e by considering them in valid or invalid. In responding it, Islamic insurance appears which is free from the elements that prohibited in Islam, although it is not all of the contemporary scholars agree with it. The example of scholars who is focus in insurance problems are wahbah az Zuhaili and Musthafa ahmad al Zarqa', both of them have important role in renewing Islamic Law, beside it they are the two figures come from Syria who follow madzhab Hanafi together, eventhough it is so, both of them have different opinion each other in determaining Insurance Law, and it becomes something important to be analyzed more far in responding insurance problems.

The problems that appeared in this research are how is opinion of Wahbah az Zuhaili and Musthafa al arqa' about insurance and reinsurance and how is istinbath of law that used by Wahbah az Zuhaili and Musthafa al Zarqa' in determaining the insurance and reinsurance law.

This study is a library research, where the researcher examines the written sources containing Wahbah Az-Zuhaili and Musthafa Ahmad Az-Zarqa's view about insurance. The datas are taken from the work of Wahbah Az-Zuhaili and Musthafa Ahmad Az-Zarqa' directly or indirectly containing their respective argument and thinking about insurance. The device used in this research is descriptive analysis using a comparative approach that compares the arguments of both figures.

The findings of this study are Wahbah Az-Zuhaili merely allows ta'awun insurance and insurance managed by the state and forbids conventional insurance because there is *maisir, gharar, muqâmarah, ghaban and jahâlah*. On the other hand, according to Musthafa Ahmad Az-Zarqa', both ta'awun and tijarah insurance are essentially allowed-contract. Reinsurance law, according to them, is returned to their legal origin of all kind of insurances. The istinbath law made by Wahbah Az-Zuhaili uses naqli and aqli theorem equally without adding more aqli theorem. On the other hand, Musthafa Ahmad Az-Zarqa', despite of using naqli theorem in legal istinbath, uses more aqli theorem like *qiyas, maslahat mursalah*, and so forth.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Tyas Agus Arga Setiaji, 13220208, ***Asuransi dan Reasuransi Perspektif Wahbah al-Zuhaili dan Musthafa Ahmad al-Zarqa: Studi Komparatif***. Skripsi, Jurusan Hukum Bisnis Syariah, Fakultas Syariah, Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing: Ali Hamdan, M.A, Ph, D.

Kata Kunci: ***Asuransi, Reasuransi, Wahbah al-Zuhaili, Musthafa Ahmad al-Zarqa'***

Asuransi adalah salah satu jenis transaksi baru yang tidak dijelaskan secara terperinci baik di dalam al-Quran, al-Hadits maupun dalam fikih klasik. Di dalam prakteknya, asuransi mengandung beberapa unsur yang dapat merugikan salah satu pihak yang terlibat dalam perjanjian tersebut, seperti *gharar, riba, maisir dan jahalah*. Sehingga hal itu menjadi kontroversi di kalangan umat Islam di Dunia yakni ada yang menganggapnya boleh dan ada yang tidak. Untuk mensiasati hal tersebut muncul asuransi Islam yang bebas dari unsur-unsur yang dilarang oleh Islam tersebut, meski tidak semua ulama kontemporer sepakat dengan hal tersebut. Adapun contoh Ulama yang konsen terhadap permasalahan asuransi adalah Wahbah az-Zuhaili dan Musthafa Ahmad al-Zarqa', keduanya memiliki peran penting dalam pembaharuan hukum Islam selain itu mereka adalah dua tokoh yang berasal dari Suriah yang sama-sama bermadzhab Hanafi, meski begitu keduanya bertolak belakang dalam menentukan hukum asuransi, dan hal itu menjadi sesuatu yang penting untuk diamati lebih jauh dalam menjawab permasalahan asuransi.

Permasalahan yang diangkat dalam penelitian ini adalah bagaimana pandangan Wahbah az-Zuhaili dan Musthafa Ahmad al-Zarqa' tentang asuransi dan reasuransi dan bagaimana *istinbath* hukum yang digunakan oleh Wahbah az-Zuhaili dan Musthafa Ahmad al-Zarqa' dalam menentukan hukum asuransi dan reasuransi tersebut.

Penelitian ini merupakan penelitian pustaka, dimana peneliti meneliti sumber-sumber tertulis yang memuat pemikiran Wahbah Az-Zuhaili dan Musthafa Ahmad Az-Zarqa' tentang perasuransian. Adapaun data-data yang diambil berasal dari karya keduanya yang memuat pemikiran dan argumenya tentang asuransi dan reasuransi. Perangkat analisis yang digunakan adalah deskriptif dengan menggunakan pendekatan komparatif yakni membandingkan pendapat dan argumen kedua tokoh tersebut.

Adapun hasil temuan dari penelitian ini adalah bahwa Wahbah Az-Zuhaili membolehkan asuransi ta'awun dan asuransi yang dikelola oleh negara saja dan mengharamkan asuransi kovensional karena terdapat unsur riba, *gharar, muqâmarah, ghaban* dan *jahâlah*. Sedangkan menurut Musthafa Ahmad Az-Zarqa' bahwa asuransi secara dzatnya baik ta'awun maupun tijarah adalah akad yang diperolehkan. Kemudian hukum reasuransi menurut keduanya adalah dikembalikan kepada hukum asal macam-macam asuransi tersebut. Adapun istinbath hukum yang dilakukan oleh Wahbah Az-Zuhaili itu menggunakan dalil naqli dan aqli secara seimbang dengan tidak memperbanyak dalil aqli sedangkan Musthafa Ahmad Az-Zarqa' meskipun menggunakan dalil naqli dalam istinbath hukumnya akan tetapi lebih banyak menggunakan dalal aqli seperti qiyas, maslahat mursalah, dan lain sebagainya.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخص

تياس أكوس أركا ستياجي، ١٣٢٢٠٢٠٨، **التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة**، بحث جامعي، قسم الحكم الإقتصادي الإسلامي، كلية الشريعة، جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، المشرف: الدكتور على حمدان الماجستير.

كلمة البحث: التأمين، إعادة التأمين، وهبة الزحيلي، مصطفى أحمد الزرقاء

التأمين هو أحد العقود الذي لم يشرحه القرآن، الحديث والفقه السلفي تفصيليا. فى تطبيقه كان عقد التأمين يحتوي العناصر التي يمكن أن تضر أحد العاقدين وهي الغرر والربا والمسير والجهالة. بهذه المسألة تسبب المناظرة بين العلماء فى العالم، بعضهم أباح هذا التأمين والأخر حرّمه. فنشأ التأمين التعاوني الذي يخلو من العناصر المنهية فى الإسلام، وهذا يُفعل لحيلة عقد التأمين، ولو لا يكون كل العلماء المعاصرين يتفق بذلك. والعلماء الذين يهتمون مسألة التأمين فى إجتهادهم منها مثل الشيخ وهبة الزحيلي والشيخ مصطفى أحمد الزرقاء، كانا هذان عالمان يُساهمان فى تحديد الأحكام الإسلامية، بوجه أخر كانا هذان عالمان من بلدة واحدة وهي سوريا ومثل المذهب أي الحنفية. لو كان ذلك، فهذان عالمان يختلفان فى تعيين حكم التأمين، وهذا أصبح مهما على البحث لإجابة مسائل التأمين.

وهناك مشكلات البحث هي كيف نظرة وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء على التأمين وإعادة التأمين وكيف استنباط الأحكام على التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

أما هذا البحث هو البحث المكتبي، أي بحث الباحث المصادر الكتابية التي تحتمل فكرة وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء على التأمين. أخذت مصدر البيانات من مؤلفاتهما التي تحتمل فكرتهما وحجاتهما. وألة التحليل التي تستخدم فى هذا البحث هي الوصفي باستخدام النهج المقارني وهو مقارنة رأيهما وحجاتهما على مسألة التأمين.

أما نتيجة هذا البحث هي أن الشيخ وهبة الزحيلي أباح التأمين التعاوني والتأمين الدولي وحرّم التأمين التجاري/التأمين بقسط ثابت لأن فيه الربا والغرر والمقامرة والغبن والجهالة. وأن الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء أباح التأمين كله فى ذاته إما هو التأمين التعاوني أو التأمين التجاري. وأما حكم إعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء هو له حكم أصل التأمين. وأما استنباط الحكم الذي عمله وهبة الزحيلي هو باستخدام الأدلة النقلية والعقلية مساومةً أي لا يكثر الأدلة العقلية، وأما مصطفى أحمد الزرقاء لوكان يستخدم الأدلة النقلية فى استنباط حكمه بل يكثر باستخدام الأدلة العقلية مثل القياس والمصلحة المرسلة وغير ذلك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

التعاون هو أحد من المبادئ الإسلامية، تحتوى العدالة والمساومة وغيرها فتدل هذه المبادئ على أن الإسلام لا يريد العسر على عباده، فلذلك إذا كان أحدهم يصيب البلاء فوجب للأخر أن يساعده. بجانب أخر لا يعرف الناس متى سيصيبه المصيبة لأنهم لا يشعرون بالفرح أبدا. هذا التعاون يمكن أن يخفف أعباء مصـــاب. بإجراء الزمان يطبق التعاون فى المعاملة المعاصـــرة مثل التأمين وهو السعي لمساعدة الشخص الذي يصيبه الخطر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد عملت بلدتنا إندونيسيا التأمين فى السنة ١٩٨٣، ولكنه أظهر فيها بعد أن يصدر القانون الذي يخص أن ينظم التأمين وهو القانون رقم ٠٢ عام ١٩٩٢.[1] وجود هذا القانون ينمو التأمين نموا واسعا، ولكن جاء الإختلاف بين مجتمع الإندونيسيا المسلمين. هم يتسألون حكم التأمين فى الإسلام، لأن فيه عند رأيهم الأمور التي لا تناسب بالأحكام الشرعية مثل الربا والغرر والميسر وغير ذلك.

لأجل وجود تنمية التأمين فحكومة إندونسيا تصدر القانون الجديد فى التأمين وهو القانون رقم ٤٠ سنة ٢٠١٤. بُين في هذا القانون نظام التأمين، ويذكر فيه قسمة التأمين. ينقسم التأمين على قسمين فالأول القانون التقليدي والثاني التأمين الإسلامي. تقنية التأمين التقليدي يُنظم فى ذلك القانون وأما تقنية التأمين الإسلامي وجب أن يوافق بالأحكام الإسلامية التي وضعها مجلس العلماء الإندونيسيا بوسيلة الفتوى. زادت إختلافة المجتمع عندما نشأت مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي (*Badan Penyelenggara Jaminan Sosial/ BPJS*)، فمعظم مجتمع المسلمين فى إندونسيا يظنون على أن التأمين و مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي حرام لأن فيهما الأمور المختلفة بالأحكام الإسلامية مثل الربا والغرر.

لأجب ذلك يحتاج الفتوى من العلماء المعاصرين لجواب مسألة التأمين حتى لا يقع المسلم فى معصية الله ويجتنب من أكل الربا وغير ذلك.

[1] Mulyadi Nitisusastro, *Asuransi dan Usaha Perasuransian di Indonesia*, (Bandung: Alfabeta, 2013), h. 126.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إذا نظرنا فى القرأن أو السنة النبوية لا يوجد أي نص تفصيلي شرح التأمين، فلذلك مسألة التأمين يدخل فى نطاق الإجتهاد، بمعنى لتحديد حكم التأمين حلالا أم حرما يحتاج سهم العقول من الفقهاء بوسائل الإجتهاد.

العلماء الذين يبحثون التأمين رأوا على أن مسألة التأمين (تقنيته ونظامه) هي مسألة لا تعرف قبله حتى لا يكون حكمه الخاص فى الفقه الإسلامي. كثير من العلماء يهتمون التأمين، وبعضهم يشرح حكم التأمين فى فتواهم أو فى كتابهم أو فى مجلة أو غير ذلك.[٢]

ينقسم العلماء على ثلاثة الفروق فى جواب مسألة التأمين وهي الفرقة الأولى هم الذين حرموا التأمين مجملا منهم: الشيخ ابن عابدين والشيخ محمد بحيط المطعي والفرقة الثانية هم الذين أباحوا التأمين فى الإسلام مثل: الشيخ عبد الرحمن عيسى والشيخ عبد الوهاب خلاف والفرقة الثالثة هم الذين أباحوا بعض التأمين فقط وهو الذي لا يختلف بالمبادئ الإسلامية.[٣]

أحد المعاصرين الذي يهتم التامين هو الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء كقوله: أن التأمين من المعاملة الحديثة وفيه التعاون بين الناس ولا توجد العناصر المختلفة بالشريعة الإسلامية فيه كما يقولون المانعون للتأمين.

اختلفه وهبة الزحيلي فى نظر مسألة التأمين، هو أحد المعاصرين الذي رأى على أن فى التأمين التجاري هناك العناصر التي تختلف بالشريعة الإسلامية مثل الغرر، والربا، والرهان، والمقامرة وغير ذلك. بل هو أباح التأمين التعاوني لأن فيه التعاون بين الناس ولا تكون العناصر المختلفة

---

[2] Ali Yafie, *Menggagas Fiqh dari Sosial Lingkungan Hidup, Asuransi, Hingga Ukhuwah*, (Bandung: Mizan, 1995). h. 211.
[3] Muhammad Syakir Sula, *Asuransi Syariah (Life and General) Konsep dan Sistem Operasional*, (Jakarta: Gema nsani, 2004), h. 58-76.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالشريعة الإسلامية. وهذان العالمان أي وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء يختلفان فى تحديد حكم التأمين لو كانا من الحنفية ومن بلدة واحدة، وهذا يجذب أن يشرح خصائصهما فى تحديد حكمه.

إذا يراجع إلى الأحكام الإسلامية فكل العقد بين الناس وجب أن يتبع المبادئ التي كانت فى القرأن أو الحديث مثل التعاون، والعدالة والتراضي وغير ذلك. بجانب أخر وجب أن يجتنب الأمور المنهية بالأحكام الإسلامية مثل الظلم والربا والميسر وغير ذلك لأن لا تقع الخسارة بين العاقدين ويجتنب عن معصية الله.

لأجل ذلك احتج للباحث أن يبحث عما يتعلق بهذه المسألة بالعنوان " **التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء: دراسة مقارنة**"، فزادت أهمية هذا البحث لأن لم يكن البحث المثلي الذي جرى بنفس الموضوع أو بنفس النهج.

ب. مشكلات البحث

من بيان خلفية البحث الماضية، فمشكلات بحثها كما تالي:

١. كيف نظرة وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء على التأمين وإعادة التأمين؟

٢. كيف استنباط الأحكام على التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء؟

ت. حدود البحث

حدد هذا البحث لأن يكون بحثا مركزا وأن لا يكون نطاقا واسعا. أما موضوع البحث فى هذا البحث هو التأمين وإعادة التأمين الذي يُنظر برأي وهبة الزحيلي فى كتابه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفقه الإسـلامي وأدلته وينظر أيضـا بمنظور مصـطفى أحمد الزرقاء فى كتابه نظام التأمين: حقيقته والرأي الشرعي فيه فقط.

ث. التعريفات للموضوع

التأمين: المراد به هنا هو عقد بين طرفين، بحيث كان الطرف الأول يتعقد بالطرف الأخر لتحمل الطرف الأول بدفع مبلغ الأموال إلى الطرف الثاني. فالطرف الأول يسـمى بالمؤمن له والطرف الثاني يسمى بالمؤمن.

إعادة التأمين: الشـركة التي تقدم خدمة التأمين فى إعادة التأمين على المخاطر التي تواجهها شركة التأمين.

وهبة الزرحيلي: هو الفقيه اسمه وهبة بن مصـطفى بن وهبة الزحيلي، ولد فى دير عطية وهي من ريف دمشـق بسـوريا عام ١٣٥١ هـ أو ٦ مارس ١٩٣٢ م وهو مصـنف كتاب الفقه الإسلامي وأدلته.

مصـطفى أحمد الرقاء: هو الشـيخ مصـطفى بن أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد القادر الزرقا، ولد فى حي من أحياء مدينة حلب الشـبهاء سـنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧م، وهو مصنف كتاب نظام التأمين: حقيقته والرأي الشرعي فيه.

ج. أهداف البحث

وقفا لمشكلات البحث ، فأهداف هذا البحث هي:

١. ليعلم التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. ليتصور ويعلم منهج استنباط الأحكام على التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

ح. فوائد البحث

يُرجع هذا البحث إعطاء الفائدة المضاعفة وهي الفائدة النظرية والفائدة العملية.

١. الفائدة النظرية

يُرجع هذا البحث إعطاء المنافع النظرية كالمرجع لطلاب العلم لكي يعلموا التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

٢. الفائدة العملية.

أ) فى العملية، يرجع إعطاء المعلومات على المجتمع الذين يهتمون مسألة التأمين ليفهموا التأمين و إعادته عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

ب) كالمرجع والمادة للمشاورة والمعلومات لطلاب العلم فى كلية الشريعة.

خ. منهج البحث

المنهج هو الطريقة لمعرفة الشيئ الذي له الخطوات النظامية. فمنهج البحث هي المطالعة فى دراسة أنظمة المنهج فى البحث.[٤]

ليوجه تحليل البيان فيحتج الباحث منهجا كافيا لكي يكون البحث أصح ومسؤوليةً للباحث. وفي هذا البحث كان الباحث يستخدم أداوة البحث لنيل الحاصل الصحيح، ومنها كما يأتي:

[4]Husain Usman dkk, *Metodologi Penelitian Sosial*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2009) h, 41.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. نوع البحث

ينقســـم البحث الحكمى إلى القســـمين: البحث المعياري (*Penelitian Normatif*) والبحــث التجريبي. (*Penelitian Empiris*).[٥] وفى هــذا البحــث يســـتخدم الباحث البحث المعياري يعني يبحث القوانين أو الأنظمة. ومصـــدر البيان الذي يُستخدم فيه هو البيان الثانوي أي طلب البيان ووجده بمواصل الدراسة المكتبية من الكتب الذي يتعلق بموضوع البحث. وهذه الدراسة تشمل البحث النوعي بطريقة العمل والعرض الأخر بالوصفي.[٦]

هذا البحث يشمل البحث النوعي لأنه قد اجتمع خصائص البحث النوعي. كما ذكر زمراني بأن هناك خمسة خصائص البحث النوعي، وهي: ١) لدي البحث خلفية الطبيعية والباحث أنفسه كأداة أساسية، ٢) هو الوصفي ٣) التركيز أكثر على العمل من المنتج ٤) يميل إلى تحليل البيانات بطريقة الحث ٥) كان المعنى مهم جدا.[٧] تصـــنف هذا البحث فى البحث النوعي لأن البيانات التي تجمع هي نتيجة الإجتهاد من وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء عن التأمين.

٢. نهج البحث

استخدم الباحث نهج المقارني (*Comparative Approach*) فى هذا البحث أي يقارن عقد التأمين بمســـاومته واختلافته. وفي هذا المجل يقارن الباحث التأمين

[5] Soerjono Soekanto dan Sri Mamudji, *Penelitian Hukum Normatif*, (Jakarta: Rajawali Press, 2006), h. 13.
[6] Soerjono Soekanto, *Pengantar Penelitian Hukum*, (Jakarta: U Press, 2010), h. 137.
[7] Zamroni, Pengantar Pengembangan Teori Sosial, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 1992), h. 82.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصـطفى أحمد الزرقاء ويقارن منهج الإجتهاد بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء فى استنباط حكمه.

٣. مصدر الحكم / البيان

أما نوع البيانات التي اسـتخدمها الباحث هي البيانات الرئيسـية والبيانات الثانوية أي البيانات التي تنال من المعلمات المكتوبة التوثيقية والبيانات العالية/الثالثة. وهذ الإصطلاح يسمى بمواد الحكم وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية والبيانات العالية/الثالثة ويستخدم الباحث بهذه المصـادر الثلاثة. [٨] فى البحوث القانونية، فالبيانات تسـمى بالمواد الحكمية / القانونية وتشـتمل إلى المواد القانونية الرئيسية والثانوية والعالية/الثالثة.

أ) المواد القانونية الرئيسية

مصدر الحكم الرئيسي الذي استخدمه الباحث فى هذا البحث هو الكتب التي ألفها وهبة الزحيلي ومصـطفى أحمد الزرقاء التى بينت ما يتعلق بالتأمين ويركز البحث الفقه الإسلامي وأدلته لوهبة الزحيلي ونظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه لمصطفى أحمد الزرقاء.

[8] Tim Penyusun Pedoman Penulisan Karya Ilmiah Fakultas Syariah, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah* (Malang : Fakultas Syari'ah, 2013), h.41.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) المواد القانونية الثانوية

مصـــدر الحكم الثانوي هو جميع النشـــر عن الحكم الذي هو الورقة غير رسمية. وهذا النشر يشمل على (أ) الكتب الذي يتكلم عن مسألة الحكم، البحث العلمي (ب) المعجم عن الحكم (ج) الصحف عن الحكم (د) وتعليق قرار الحاكم. قال ســوريونو ســوكانتو أن الحكم الثانوي هو الحكم الذي يُجمع ويُعظَم ويُبيَن بالشخص الأخر ويشمل الورقة الرسمية والكتب والبحث التقرير.

مصــادر الحكم الثانوي فى هذا البحث هي الكتب الإســلامية والبحث العلمي والبحث الصـــحفي والكتب الأخرى اللاتي تتعلق بالتأمين أو وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

ت) المواد القانونية الثالثة

هي المواد التى توفرت المواد المعلومات القانونية الرئيسية والثانوية، مثل المعجم.

٤. منهج جمع البيانات

فى البحث الحكمي المكتبي، يفعل جمع مصــدر الحكم بالتبيين وهو إعادة نظر البيان المختار مدقِقا لكي لا تحدث غامضــة فى البحث والدراســة المكتبية أي يطالع الكتب والمراجع والكتابات والتقريرات التي تتعلق بالمسألة سيحللها الباحث.[٩]

[9] Bambang Waluyo, *Penelitian Hukum Dalam Praktek*, (Jakarta: Sinar Grafika, 2002), h. 19.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يفعل هذا المنهج لنيل المعلومات المطلوب لأجل وصـول الأهداف. فلأهداف التى قد صرحت هي الجواب المؤقت على سؤال الباحث. [١٠]

فصـنف الباحث مصـادر البيانات (الرئيسـية أم الثانوية) التي قد جمعت أي أختار الباحث الطائفة إلى الأجزاء التي لها المسـاومة ثم تُشـرَح المصـادر وتُبحَث حتى ينال البيان نظاميا. وأما إدارة مصادر اللأحكام استنتاجي وهو جلب النتيجات اللاتي تصور المسألة العامة إلى المسألة الخاصة.

٥. منهج تحليل مصدر الحكم وتحقيقها

منهج تحقيق البيانات التي تُسـتخدَم فى هذا البحث هو طلب البيانات واكتشـافها وتلك البيانات هي التي تتعلق بلُب المسـألة. ثم قرأ الباحث البيانات ويُفهِمها لنيل البيانات التامة والمؤكدة ثم كتب البيانات نظاميا ومطمئنا. وبعد أن يجمع الباحث البيانات، ثم حقق الباحث بالكيفيات التالية:

أ) التحرير (تفتيش البيانات)

هذه المرحلة، احتج الباحث إلى إعادة قراءة جميع البيانات التي تم الحصول عليها أسـاسـا من حيث اكتمالها ووضـوح المعنى ومطابقة البيانات بالأخرى وعلاقتها بلأخرى. وأما هذف هذه كيفية تحرير البيانات هي لحذف الأخطاء

[10] W. Gulo, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Grasindo, 2010), h. 110-111.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الواردة فى الكتابة الصحيحية ثم فى هذا القسم كانت نقائص البيانات وخطيئتها يمكن أن تستكمل أو تصاح بإعادة جمع على البيانات.[١١]

ب) التصنيف (تصنيف البيانات)

هي أي تصنيف البيانات التي تم الحصول عليها ليُسَهِل الباحث قراءة ويوفقه للاحتياجات المطلوبة مثل تجميع مصادر مواد الحكم أو القانون التي تتعلق بمقارنة التأمين بمنظور وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.

ت) التحقق (التحقق من دقة البيانات)

هو تحقق إعادة البيانات التى تم جمعها لنيل صحة البيانات. يُستخدم التحقق لكي تصح طريقة التحقق لأن البيانات التى تم جمعها قد تحقق مقدما.[١٢]

ث) تحليل (تحليل البيانات المعروفة الصحيحة)

هو المرحلة التي يفعل تحديد مسبب المسألات استنادا إلى تحليل البيانات. ونتائج هذا التحليل يمكن استخدامها الباحث لإيجاد الحلول في تطوير وتحسين عملية الفائدة.

ج) الختامية أو النتيجة

هو نتيجة الأعمال، وفى هذا المنهج قام الباحث ختام البيانات كلها التي تم الحصول عليها من جميع العمل البحثي، وبعبارة أخرى، فإن المرحلة النهائية من

[11] Nana Sudjana & Awal Kusuma, *Proposal Penelitia di Perguruan Tinggi*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2008), h. 84.
[12] Nana Sudjana & Awal Kusuma, *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi*, h. 84.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معالجة البيانات هنا هو مرحلة النتائجية أو الختامية من المواد التى تم حصـــولها وكانت هذه المرحلة تقصــد إعطاء الســهولة فى الشــرح. وهذه تهدف أيضــا إلى الإجابة على ما فى خلفية البحث وفى مشكلات البحث.

د. الدراسات السابقات

بقدر ما يعرف الباحث، لم تكن البحوث التفصيلية التي تبحث أو تشرح العنوان الذي سيبحثها الباحث فى هذا البحث. ولكن كانت البحوث المختلفة التي لها المعلقة بما سيبحثها الباحث فى هذا البحث، وهي كما يلي:

١. البحث الذي بحثته مصنونة حنفي وأمليا رحمنية وعبد الغفور، مركز البحث والتصدير فى المعهد الإســلامية الحكومية ســنة ٢٠١٥ بعنوان: نطرة علماء بانجارماســين على التأمين، فالمنهج الذي اســتخدم الباحثون هو منهج التحليل الوصــفي أي باســتخدم مقابلات وســائل جمع البيانات. وحصــل نتائج البحث والتحليل التي تنال من ثلاث المشــاركين، وهم يقولون على أن التأمين التقليدي هو الحرام فى الإســلام لأن فيه الغرر والميســير والربا. وأما التأمين الإســلامي كما يقولون عنه هو الإباحة فى الإســلام لأن يناســب بالمبادئ الإســلامية وهي الشــفاقة والعدل والتراضــى (خلو من الغرر والميسير والربا).

٢. البحث الذي بحثته لطيفة، وهي طالبة فى المعهد الإســـلامية الحكومية بتولوع أكوع سنة ٢٠١٦ بعنوان: تطبيق التأمين الإسلامي بمنظور الفتوى لمجلس العلماء الأندونسية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومجلة الأحكام الإقتصادية الشرعية : دراسة متعددة الموقع على التأمين بومي فوترا شريعة وتأمين مانولايف شريعة بتولوع أكوع. استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي مع دراسة حالة. أما خلفية هذه الأطروحة هي ليس كان التبارع فى التأمين الإسلامي مناسبة بين النظر والتطبيق وأما موضوع هذا البحث هو فهم متعددة المواقع فى التأمين الشرعي بومي فوترا وتأمين مانولايف شريعة بتولوع أكوع.

٣. البحث الذي بحثه طبراني رشيدي وهو طالب فى جامعة جمبر سنة ٢٠١٣ بعنوان: مبدئ عقد التأمين الشرعي عند الحكم الإسلامي، فأما نوع بحثه هو البحث المكتبي موضوع البحث هو العقد فى التأمين الشرعي الذي كان فى الأندونسي ثم يحلل بالأحكام الإسلامية.

لإزادة الوضوح والفهم عن مساومة هذه البحوث واختلافتها، فنستطيع أن ننظر الجدوال الأتي وهو:

الرقم	اسم الباحث و سنة البحث	المساومات	الإختلافات	البحث الأصلي
١	البحث الذي بحثته مصنونة حنفي و أمليا رحمنية وعبد الغفور سنة ٢٠١٥، بعنوان: نطرة علماء بانجارماسين على التأمين.	كان البحث لهذه الأشخاص تبحث عن التأمين ويقارنوا التأمين بمن علم الحكم الإسلامي	فى البحث الذي كتبته هذه الأشخاص يستخدم نطرة العلماء فى بنجار ماسين وأما هذا البحث يستخدم نطرة وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.	دراسة مقارنة عن التأمين المجمل بمنظور

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

			وأما نوع البحث لهذه الأشخاص البحث التجريبي وفى هذا البحث هو البحث المعياري	وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء
٢	البحث للطيفة، سنة ٢٠١٦ بعنوان: تطبيق التأمين الإسلامي بمنظور الفتوى لمجلس العلماء الأندونسية ومجلة الأحكام الإقتصادية الشرعية : دراسة متعددة الموقع على التأمين بومي فوترا شريعة وتأمين مانولايف شريعة بتولوع أكوع	كان بحثها، يبحث ويقارن التأمين وأما نوع البحث هو مساومة أي البحث المكتبي	كان موضوع بحث لطيفة هو التامين الشرعي بخلاف هذا البحث الذي كان موضوعه هو التأمين المجمل. والنظري للطيفة بالفتوى لمجلس العلماء الأندونسية ومجلة الأحكام الإقتصادية الشرعية بخلاف ما لباحث وهو استخدم نظرية وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.	
٣	البحث لطبراني رشيدي سنة ٢٠١٣ بعنوان: مبدئ عقد التأمين الشرعي عند الحكم الإسلامي،	هذا البحث والبحث لطبراني رشيدي يبينان التأمين، ونوع البحث للطيفة هو البحث	من موضوع البحث لطبراني رشيدي هو عقد التأمين الإسلامي بخلاف هذا البحث يعني التأمين المجمل. وفى	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		المكتبي يناسب بهذا البحث.	بحثه كان النظر الذي استخدمه الطبراني هو الحكم الإسلامي وفى هذا البحث هو نظرية وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء.	

ذ. طريقة عرض البحث

فى طريقة عرض البحث، يحدد الباحث نظرة أساسية للمناقشة التي يتم تنظيمها فى تقرير بحثي منهجي. وهذا البحث بالعنوان التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء عند الباحث فيه جزأن. وأما الجزء الأول يتكون من الإغلاق، والصفحة الأصالة، والصفحة المصادفة والإهداء ومبادئ توجيهات الحروف جدول المحتويات والملخصات. أما الجرء الثاني يتكون على أربعة أبواب، ويتضمن كل باب الفصل الفرعي منها:

الباب الأول: فى هذا القسم سيتكلم عن المقدمة التي هي التجريد مما فى البحث العلمي ويشرح خلفية البحث ومشكلاتها وأهدافها ومنافعها ومنتظم مبحثها، ثم طريقة البحث المستخدمة فى إجراء هذه الدراسة، الت فيها مصادر المواد القانونية وطريقة جمع المواد القانونية. فائدة الباب الأول هي الإرشاد الرائسي للباحث إما فى عمل البحث فى الميدان (طلب البيانات). فالقسم التالي هو الدراسات السابقات تحتوي على معلومات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حول البحوث التي تم القيام به من قبل الباحث التي لديها التشـابه والخلافات مع الدراسـة فصحه الباحث للتأكيد على أن هذه الدراسة ليست نتيجة الإزدواجية / الإنتحال.

الباب الثاني: الإطار النظري، يحتوي على المفهوم القضائي باعتباره الأساس النظري لتبحيث أو تحليل المواد القانونية. وفى هذا الباب سـيشـرح المفهوم عن التأمين يحتوي التعريف، وأقسامه، وأراء العلماء عنه، وفوائده والسيرة الذاتية لوهبة الزحيلي ومضطفى أحمد الزرقاء.

الباب الثالث: يشمل فى هذا الباب حصول البحث ومبحثه الذي يتكون حاصل البحث ومقارنة التأمين بمنظور وهية الزحيلي ومصطفى أحمد الزوقاء وسيشرح عن إستنباط أحكامهما.

الباب الرابع: هذا الباب هو الخاتمة أي سـيأخذ الباحث النتيجات من حصـول البحث والنصيحات التي تعطي الحلول على مسألات الأحكام

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. النظرة العامة للتأمين

١. تعريف التأمين وإعادة التأمين

كان التأمين لغة من مصدر "أمن" بمعنى "الإطمئنان"، "والثقة"، والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة، والأمنة (الأمن) ومنه أمنة نعاسا[١٣] " إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ".[١٤] مثل قوله تعالى: ((الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)).[١٥]

---

[١٣] ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ص. ١٥٩.

[١٤] القرأن: سورة الأنفال من الاية ١١

[١٥] القرأن: سورة القريش من الاية ٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التأمين لغة التضـــامن أي العقد بين طرفين، فالطرف يدفع الرســـوم والطرف الأخر يجب أن يعطي أن يكفل دافع الرسـوم إذا حدث الشـيئ المطظر الذي أصـاب عل نفسه أو ماله.[١٦]

من العبارات فى الأعلى، فكان التأمين أحد الســـعي ليطلب الأمن ويجنب الضر أو الخطر الذي سيصيب نفسه، وكان الإسلام يواجه أمته لجلب الأمن إما كان لنفسه أو لأسرته كما نصح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقص لأن يتصـــدق ثلث أمواله إلى الأخر والباقية لأســـرته لكي لا تجوع ولا تصـــور عبء الأخر.

اختلفت العلماء فى تعريف التأمين إصـــطلاحا. عرف مجمع اللغة العربية عقد التأمين فى الإصـــطلاح بقوله: التأمين عقد يلتزم أحد طرفيه وهو المؤمن قبل الطرف الأخر وهو المستأمن بأداء ما تفق عليه عند تحقق شرط أو حلول أجل فى نظير مقابل مادي معلوم.[١٧]

قال حسـين حامد حسـن نظرية التأمين ليسـت إلا تعاونا منظما تنظيما دقيقا بين عدد كبير من الناس معرضـين جميعا لخطر واحد حتى إذا تحقق الخطر بالنسـبة إلى بعضـهم، تعاون الجميع فى مواجهته بتضـحية قليلة يبذلها كل منهم. يتلافون بها أضـرارا جســـمية تحقيق بمن نزل الخطر به منهم لولا هذا التعاون. فالتأمين إذن تعاون محمود،

---

[16] Huzaimah Tahido Yanggo, *Masail Fiqhiyah: Kajian Hukum Islam Kontemporer*, (Bandung: Angkasa, 2005), h. 13.

[١٧] سليمان العازمي، *التأمين التعاوني "معوقاته و استشراف مستقبله"*، ٢٠٠٩ . البحث غير التصدير.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعاون على البر والتقوى يبر به المتعاونون بعضهم بعضا ويتقون جمبعا شر المخاطر التي تهددهم.[١٨]

تنظيم التأمين فى إندونسيا من خلال القانون رقم ١ ، عام ١٩٩٢، يذكر فيه: التأمين هو العقد بين طرفين أو فأكثر بحيث اتفق المؤمن والمؤمن له فى العقد بقبول قسط التأمين لإعطاء التعويض للمؤمن عليه بسبب خسارة أو ضرر أو خسارة الأرباح المتوقعة، أو المسؤولية القانونية إلى الطرف الثالث الذي يتعرض المؤمن عليه الناشئة عن الأحداث غير مؤكدة، لتوفير الدفع تقوم على الموت أو حياة المؤمن عليه.

من أجل هذا التعريف نفهم على أن فى التأمين العناصر وهي: (١) المؤمن هو الطرف الأول فى العقد الذي يتعهد بدفع مبلغ التأمين (التعويض) على الخسارة الناتجة مقابل حصوله على قشط أو مجموعة الأقساط بشكل منتظم (٢) المؤمن له أو المؤمن عليه وهو كل شخص يهدده خطر معين يرغب في درئه عن نفسه بنقل أبعائهه إلى شخص أخر فى مقابل دفع مبلغ من المال (٣) القسط هو مبلغ من المال يلتزم المؤمن له بسداده دفعة واحدة أو على دفعات متعاقبة للمؤمن مقابل التزام الأخير بتحمل تبعة المخاطر المؤمن منها. (٤) الحوادث وهي الوقائق أو المرور التي لم ترجى.

فلذلك نستطيع أن نلخص على أن التأمين باعتبار العقد هو عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال ، أو إيراداً مرتباً ، أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث ، أو تحقق

---

[١٨] حسين حامد حسان، حكم *الشريعة في عقود التأمين*، (القاهرة: دار الإعتصام، دون السنة)، ص، ٤١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الخطر المبين في العقد ، نظير قسـط ، أو أي دفعة مالية يؤديها المؤمَّن له للمؤمِّن وبجانب الأخر فللتأمين التعاون بينهم ليساعد من الذي أصابه المصيبة والبلاء مثلا.

أما إعادة التأمين هو قيام شـركة التأمين (المؤمن المباشـر) بالتأمين لدي شـركة أخرى، أو شـركات تسـمى "شـركات إعادة التأمين"، مما قد يلحقها من تعويضـات، تلزم بسـدادها.[١٩] إعادة التأمين هو من التأمينات الجديدة أي التأمين بين المؤمن المباشر ومعيد التأمين.

قال نبيل محمد مختار: إعادة التأمين هو عقد تأمين جديد منفصـل ومسـتقل عن وثيقة التأمين الأصـلية التي اصـدرتها شـركة التأمين. وبموجب هذا العقد الجديد (عقد إعادة التأمين) يوافق معيد التأمين على تعويض الشـركة المتنازلة عن خسـائرها المحتملة والناجمة عن وثائق التأمين الأسلية التي أصدرتها، وذلك مقابل قسك أو مبلغ من المال تدفعه الشركة المتنازلة إلى معيد التأمين.[٢٠]

لأجل ذلك، فإعادة التأمين من الوسائل المهمة التي تمكن شركات التامين من التوسـع في قبول العمليات التامينية من جهة وفي الجهة الاخرى نتيجة هذا التوسـع تستطيع شركات التامين في تحقيق والتوازن بين ما تقوم به من تعويض الى المؤمنين لهن وكذلك بين الارباح الناتجة من الاسـتثمار وبالتالي تحقيق الجدوا الاقتصـادية للشـركة

---

[١٩] عبد العزيز خليفة القصار، *إعادة التأمين العقبات و الحلول، البحث*، (كويت: جامعة الكويت، ٢٠٠٦)، ص. ١٢.

[٢٠] عبد العزيز خليفة القصار، *إعادة التأمين العقبات و الحلول*، ص. ١٢-١٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واســتمرار عملها. نســتطيع أن نذكر على أن المؤمن فى عقد إعادة التأمين هو معيد التأمين والمؤمن له هو شركة التأمين (الشركة المباشرة) وليس من المجتمع.

التأمين أو التضـــامن حقيقةً قد عمله الإســـلام الذي قاله العلماء يذكرون بالعاقلة. فالعاقلة هي عادة العرب قبل مجيئ الإسلام وهذه إذا قُتِل أحد الأسرة فيدفع القاتل ذو الإرث بالمال أو النقود كالمعاوضـــة عن القاتل على المقتول. قال ابن حجر العصـــقلاني فى كتابه فتح الباري كما نقله شـــكير ســـولا أن العاقلة بتنميتها فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أباحها رسول الله.[٢١]

قال محســـن خان أن الفكرة الرئيســـية من العاقلة تأتي من القبائل العربية في العصور القديمة يجب أن تكون استعدادا لتقديم مساهمة مالية في اسم قاتل لدفع وارث مقتول. فكان استعداد دفع مساهمة مالية هو يساوي بتطبيق دفع الأقساط فى التأمين، ثم التعويض الذي يدفع فى العاقلة مســاومة لمبلغ التأمين في تطبيق التأمين الآن، لأنه هو شكل من أشكال الحماية المالية للوارث إلى وفاة غير متوقعة من المنجي.[٢٢]

كانت العاقلة قد فعلها الرسول صلى الله وسلم ولكن التأمين كمؤسسة مالية التي تعمل في مجال التأمين هو المؤســســـة الحديثة التي تنتج من العالم الغربي. وهذه المؤســســة ومؤســســة البنوك المالية تصـيران ألة محرك الإقتصــادي فى الزمان العصــري وتســتمر إلى زمان الأن. فالأســاس الذي يدافع تنمية التأمين العصــري هو يميل إلى

[21] Muhammad Syakir Sula, *Asuransi Syariah*, h. 31.
[22] Muhammad Syakir Sula, *Asuransi Syariah* , h. 31.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النظام الرأسمالي التي لعبت في جمع رأس المال للاستخدام الشخصي أو مجموعة معينة، وينقص النشيط أو حتى لم يكن النشيط لتنمية الاقتصاد في المستوى الشامل. بينما التأمين القائم على الشريعة يميل إلى الإجتماعية لا يميل إلى الإقتصادي أو الربح فقط. وهذا يكون بأن يوجد التعاون الذي كان الأساس الرئيسي.[٢٣]

عبارة التأمين (*insurance*) أوله معروف فى الأروبا الغربية فى القرن الوسطي بتأمين ضد الحريق. ثم فى القرن ١٣ و القرن ١٤ تنمو حركة المرور في البحر وتسبب تنمية التأمين البحري وهي مشتقة من الروم. وهذا النوع من التأمين هو نوع من التأمين الرأسماليي. هذا التأمين يصنع لنيل الربح بناء على حسابات التجارة. والتأمين على الحياة معروف فى بداية القرن ١.[٢٤]

يمكن أن يفهم من العبارة الأعلى أن مفهوم العاقلة هي اذا كان شخص يجرح الشخص الأخر دون قصد حتى يموت. فعائلته تجمع الأموال لاستخدامها تعويضةً مالية إلى ورثة هذا الشخص المجروح حتي يتم حل مشكلة الحوادث التي تقع بين الأسر.و يستند مبدأ العاقلة على وقوع أخطاء غير مقصودة التي تسبب خسائر في الأرواح حتى يكون الأخر (العاقلة) تحمل عبء التعويض إلى ورثة المقتول. لا تحتمل الفاعل عبء المعوضة. ثم ينمو مفهوم العاقلة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[23] M. Ma'sum Billah, *Kontekstualisasi Takaful dalam Asuransi Takaful, Tinjauan Hukum dan Praktik*, diterjemahkan oleh Suparto (Selangor: Sweet & Maxwell Asia, 2010), h. 8.
[24] Novi Puspitasari, "*Sejarah Dan Perkembangan Asuransi Islam Serta Perbedaannya Dengan Asuransi Konvensional",* JEAM, Vol X No. 1 (2011), h. 36.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكل عقدها يستند على الشريعة الإسلامية ويستمر إلى زمان الأن باسم التأمين التعاوني.

فكان التأمين الناشيئ من الغربية الذي يميل إلى الأرباح فقط لا يميل إلى التعاون يكون التأمين التجاري الأن. فلذك مفهوم التأمين الذي نشأ فى الغربية يخالف بمفهوم التأمين التعاوني أو الإسلامي.

٢. عمدة أدلة التأمين

لا توجد النصوص الشرعية فى القرأن أو السنة تتحدث عن التأمين تفصيليا، لكن فيهما تشمل الأيات التي تتعلق بالتعاون أو المشاركة أو التوصية لتجنب المخاطر.

فأما الأية التي تتعلق بالتعاون هي: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)).[٢٥]

وقفا لحسن على، فأرى أن هذه الأية تشمل أمر التعاون بين الناس. وفى التأمين كانت هذه القيمة (التعاون) ظهر فى تطبيق رضا المؤمن الذي يهب أمواله لمسعادة من الذي أصابه البلاء كالمال الإجتماعي.[٢٦]

سوى ذلك وجدت الأية الأخرى هي: ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

---

[٢٥] القرأن، سورة المائدة من الأية ٢

[26] AM. Hasan Ali, *Asuransi Dalam Perspektif Hukum Islam*, (Jakarta: Kencana, 2004), h. 106.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٤٨) قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٤٩)))[٢٧]

فى هذه الأية تحتوي على روح للحماية من كل الأحداث التي ستحدث في المستقبل. مثل الحوادث والحرائق والمرض أو الوفاة. في حالة كون النبي يوسف قد فعل الحماية (الأمن) أو حماية سبع سنوات من المجاعة الصيفية بطريق توفير (الادخار) بخلال سبع سنوات. الحكمة التي أن ننال من هذه الاية لنطبقها فى التأمين وهي بدفع القسط، وهذا الحال يدل على أننا نعمل الحماية كما فعله يوسف عليه السلام. لأن مبدئ التأمين الأساسي هو الحماية من الحوادث التي جلبت الخسائر.[٢٨]

سوى الأية القرأنية فى الأعلى وجد النص من السنة النبوية التي تتعلق بالتأمين، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن العاقلة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((اقتتلت إمرأتان من هزيل إحداهما فرمت الأخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية جنينها غرة أو وليدة وقضى دية المرأة على عاقلها. رواه البخاري)) [٢٩]

فى هذا الحديث يحتوى الإرشاد لكي نتعاونوا بين الناس لنرفض العسر أو نساهل أمور دنياهم وأخرى هم. أما متعلقة هذا الحديث بتطبيق التأمين هي وجود

---

[٢٧] القرأن، سورة يوسف من الأية ٤٦-٤٩

[28] AM. Hasan Ali, *Asuransi Dalam Persepektif*, h. 108.

[٢٩] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، (رياض: بيت الأفكار الدولية، ١٩٩٨)، ص. ١٣١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دفع الأموال الإجتماعية من المؤمن الذي فى بدايته يرضى بما عاقده بالمؤمن له لأغراض اجتماعية وهي لمساعدة أمور الناس وتسهيلهم.

هذا الحديث هو الصحيح لأن راوته ليست ضعيفا مثل أحمد بن صالح هو من كبار تبع الأتباع وهو ثقة حافظ، ثم ابن وهب هو من الصغرى الأتباع وهو ثقة حافظ، ويونس هو من كبار الأتباع ثقة فى روايته عن الزهري وهم قليل، توفي فى السنة ١٥٩ هـ وابن شهاب وهو متفق على جلالته وإتقانه وهو دون وسطى التابعين، توفي فى السنة ١٢٤ هـ، وابن المسيب هو من التابعين: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار،وأبو سلمة بن عبد الرحمن هو وسطى من التابعين، تاريخ الوفاة ٩٤ هـ وهو ثقة، وأبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر وطبقته صحابي وتاريخ وفاته ٥٧ هـ وأما رتبته من الصحابة ورتبتهم أسمى مراتب العدالة والتوثيق، تاريخ الوفاة ٥٧ هـ، وحديثه مرفوع متصل سند واحد.[٣٠]

[٣٠] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، ٦٣٩٩. موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، الإصدار: ٢,٠٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترتيب الرواة من هذا الحديث لا ينقطع الراوي الفاســـد، لذلك يذكر هذا الحديث حديثا متصلا كما يلي:

قال صـــلى الله عليه وســـلم أيضـــا عن التعاون الذي يتعلق بمبدإ التأمين: ((حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى لله عليه وسلم ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى. رواه البخاري))[٣١].

من هذا الحديث نســتنبط على أن كل مســلم واجب أن يتعاون بين الناس إذا يصـيب أحد منهم البلاء وغير ذلك. فى مفهوم التأمين فكان أحد المؤمنين إذا تصـيبه البلاء إما كانت الحريقة، أو الحوادث فالأخر يســـاعدر بإعطاء المال الإجتمائي. فلذلك هذا المفهوم يناسب بالمبدأ الإسلامي.

[٣١] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، ص. ١١٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إذا يتجرح هذا الحديث فوجد أن هذا الحديث هو متصل ومرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لأن لا يوجد الإنقطاع فى سنده، ورواته ثقة مثل أبو نعيم اسمه الفضل بن دكين بن حماد بن زهير وهو ثقة ثبت ومن الصغرى من الأتباع وتاريخ الوفاة ٢١٨ هـ، وزكريا هو ثقة يدلس لم تلق الصحابة وعند النسائي أنه ثقة وتاريخ الوفاة ١٤٨ هـ، وعامر اسمه عامر بن شراحيل وهو من طبقة الوسطى من التابعين ورتبته ثقة وتاريخ وفاته ١٠٤ هـ، والنعمان بن بشير هو من الصحابة ورتبتهم أسمى مراتب العدالة والتوثيق[٣٢]. وهذا الحديث حديث شريف مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم.

ترتيب الرواة من هذا الحديث لا ينقطع الراوي الضعيف، لذلك يذكر هذا الحديث حديثا متصلا كما يلي:

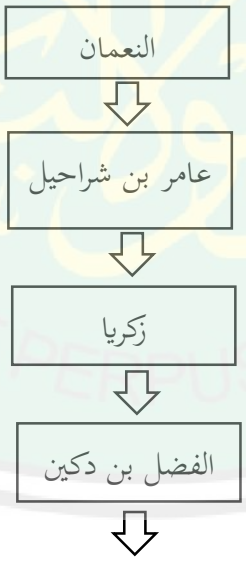

بناء على الحجج الواردة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة المذكورة الأعلى، هناك أيضا إجتهاد الصحابة مثل الخليفة عمر بن الخطاب الذي عمل

[٣٢]محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، ٥٥٥٢. موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، الإصدار: ٢,٠٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العاقلة. كانت العاقلة التي فعلها الخليفة عمر بن الخطاب هي مســـاهمة الإقليمية التي دفعها الرجل من القاتل الخطأ. و كان الخليفة عمر بن الخطاب أمر ليســـاعد الإعداد لكل الإقليم و الشخص المسجل وجب أن يكافل العبء.[٣٣]

لأجل الأدلة المتقدمة التي تتعلق بالتأمين تدل على مفهوم التأمين يناســـب بالأحكام الشـــريعة الإســـلامية. ولو ذهب الباحث هذه الأدلة لا يطبق على جميع أجزاء التأمين، ويســتثني جزء من التأمين الذي فيه يحتوي الغرر، والربا، والميســير وغير ذلك لأن الشريعة الإسلامية تنهي هذه الأمور.

٣. أقسام التأمين

وجد التأمين فى هذا اليوم، عليه أنواع التأمين المختلفة، كما يأتي:

أ) التأمين من جهة شكله

ينقسم التأمين عاما على شكلين، هما التأمين التجاري أو التقليدي، والتأمين التعاوني أو الإسلامية.

١) التأمين التجاري

فالتأمين التجاري إصـــطلاحا هو نظام تعاقدي ابتدعه رجال الأموال لتوزيع الضـــرر الناتج من الإخطار الزمنية التي تصـــيب الأموال بالإتلاف أو الفســاد أو الضـياع أو تصـيب الأجسـام والأنفس بالنقص والأمراض وتجزئته

[33] Widyaningsih, dkk. *Bank dan Asurani Islam di Indonesia*, (Jakarta: Kencana Media Group, 2006), h. 194.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بقسمته بين أفراد عديدين يتحمل كل منهم قسطا منه وذلك عن طريق تقويمه والتوصل بقيمنه إلى ترميمه أو تخفيفه وذلك بحمل قيمته ووضعها على أكبر عدد ممكن نتيجة لتعاقد تقوم على تنظيمه ومباشرته، والإشرف عليه هيئات لها الخبرة والدراية والتجربة القائمة على أشاس وقواعد غحصائية وتجريبية. [٣٤]

إذا نظرنا فى عقد التأمين بحيث كان المؤمن والمؤمن له يتاعهدان عن الحقوق والواجبات فمؤسسة التأمين تعطي العبء وهو دفع مبلغ القسط لها. فالقسط الذي يُدفع إلى المؤمن له قد عيّنه بقيمة الخسر سيتقدمه. كلما ازداد خطر، فزادت الأقساط التي سيتم دفعها وبالعكس.

اتفاق التأمين مكتوب علي بوليصة التأمين، حيث ذكرت فيها الشروط، الحقوق من كل الطرفين، مبلغ المال الدافع ومدة التأمين. إذا حدثت الخسرة فى مدة التأمين، فالمؤمن عليه سيدفع الرسوم وقفا للتعاهد أو الإتفاق الذي قد صُنعت ووُقعت معا.

رغم ذلك، من جانب الأخر ليس كان التأمين التقليدي أو التجاري فى معاملته يستند على الشريعة الإسلامية. لأن هذا التأمين كما شرح فى الأعلى، ظهر وتطور في العالم الغربي الذي يعتمد على الرأسمالي الذي غرضه وتواجهه الأرباح فقط. فلذلك فى التأمين التجاري هناك العقود التي لم تناسب بالشريعة الإسلامية مثل يحتوى الغرر، والظلم والربا وغير ذلك.

---

[٣٤] على محمد الخفيف، *التأمين*، (القاهرة: الأزهار، ١٩٩٧)، ص. ٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) التأمين التعاوني

التأمين الذي تديره شركات التأمين الإسلامية يسمى بالتأمين التعاوني، والتأمين التكفلي، والتأمين الإسلامي، والتأمين التبادلي. ويحتل مصطلح التأمين التعاوني المرتبة الأولى من حيث كثرة الإستعمال، فهو المصطلح المألوف، والمعروف لدي المجامع الفقهية والمؤتمرات الخاصة بالإقتصادي الإسلامي استئناساً،[٣٥] بقول الله تعالى: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)).[٣٦]

أما التأمين التعاوني هو عقد تأمين جماعي يلتزم بمقتضاه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال بقصد التعاون والتضامن من بقية المشتركين لتعويض المتضررين منهم على أساس التبارع وتتولى إدارة العمليات التأمينية فيه شركة متخصصة بصفة وكيل بأجر معلوم.[٣٧]

صور الشيخ محمد أبو زهرة للتأمين التعاوني على أنه اتفاق جماعة من الناس على تكوين رأس مال يساهمون فيه، ويستغلونه استغلالا غير مخالف أبو زهرة للتأمين التعاوني على أنه اتفاق جماعة من الناس على تكوين رأس مال يساهمون فيه، ويستغلونه استغلالا غير مخالف لأوامر الشرع الإسلامي، على يتبارعوا لأسرة من يموت منهم، بمال يعطونه أو يسددون من بذمته مغارم

---

[٣٥] عماد محمد فهيم المزين، *التأمين على الديون دراسة مقارنة بين التأمين التعاوني و التأمين التجاري*، (الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٥)، البحث غير التصدير، ص. ٣٨.

[٣٦] القرأن، سورة المائدة من الأية ٢

[٣٧] عماد محمد فهيم المزين، *التأمين على الديون*، ص. ٣٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مالية، أو يعالجون مرضاهم، أو ينشئون مساكن لسكناهم، أو يدفعون ثمن البضائع التي تهلك لبعضهم نتيجة حوادث أو نحو ذلك، التبرع لمن يلحقه ضرر ما من الأعضاء.[٣٨]

نستنبط من تلك البيانات، على أن التأمين التعاوني هو الجهود أو السعي لحماية ولتعاون بين عدد من الناس أو الأطراف من خلال الاستثمار فى الأصول أو المال الإجتماعي بطريقة إعطاء نمط التعاوض لمواجهة بعض المخاطر من خلال عقد (مشاركة) وفقا لأحكام الشريعة. وأما المقصود بالعقود بناء على الأحكام الشريعة هو كل العقد لا يتضمن فيه الغرر والميسر والربا والظلم. وجدت مصطلاحات التأمين التعاوني المشهورة مثل التأمين الإسلامي والتكافلي ولكن أشهرها التأمين التعاوني وأما فى إندونيسيا تستخدم بالتأمين الشريعة اي الشريعة الإسلامية.

نستطيع أن نستنبط على أن تقنية التي استدخمها مؤسسة التأمين التعاوني هي دفع مبلغ المال بناءً على التبرع لا يميل إلى الربح، ثم إدارة الأموال الواردة من المؤمين تدارها شركة التأمين باستخدام عقد الوكالة بالأجر. فلذلك فى التأمين التعاوني ليس هناك العناصر التي تخالف بالأحكام الشريعة.

التعلق بالعقد الذي يستخدمه التأمين التعاوني في سياق اندونيسيا، فهناك المجلس للعلماء إندونيسيا بوسيطة المجلس الإسلامي الوطني ينظم العقود التي

---

[٣٨] محمد أبو زهرة، حكم *التأمين فى الشريعة الإسلامية*، (دمشق: مجلد أعمال أسبوع الفقه الثاني، ١٩٦١)، ص. ٥١٣-٥١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجب تطبيقها فى التأمين التعاوني كما الفتوى للمجلس الإسلامي الوطني رقم ٢٠٠١/X/DSN-MUI/٢١ عن التوجيهية العامة للتكافل.

العقود المستخدمة في عمليات التأمين الإسلامية وفقا لهذا الفتوى، ينقسم إلى قسمين عاما وهما العقد التجاري والعقد التبارعي. فالعقد التبارعي هو يستخدم عقد الهبة وأما العقد التجاري يسنخدم عقد المضاربة. وكانت مكانة المؤمين هي كالموهب وشركة التأمين كالمدير لهبات. وأما فى المضاربة كان المؤمن له هو كصاحب المال (حامل وثائق التأمين) وكانت شركة التأمين كالمضارب.

أما الفروق بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري هي كما فى الجدوال يلي:[٣٩]

الرقم	الفرق	التأمين التجاري	التأمين التعاوني
١	**العقد**	البيع	التعاون
٢	**هيئة الرقابة الشرعية**	ليس كانت هيئة الرقابة الشرعية	موجود هيئة الرقابة الشرعية، ووظيفته إشراف الإدارة والمنتجات وإستثمار المال
٣	**استثمار الأموال**	بناء على فوائد البنك	بناء على الشريعة الإسلامية أي بالمضاربة والتعاون
٤	**تمليك الأموال**	الأموال الواردة من المؤمن له (السقط) تكون لشركة التأمين	الأموال الواردة من المؤمن له (السقط) للمؤمن، فكانت شركة التأمين تدير أموال المؤمن له

[39] Gemala Dewi, *Aspek-aspek Hukum Dalam Perbanakan & Perasuransian Syariah Indonesia*, Edisi Pertama (Jakarta: Prenada Media, 2004), h. 138.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥	**دفع المطالبات**	من حساب أموال الشركة	من حساب أموال التبرع للمؤمن التي في بداية العقد قد يرضي للمساعدة.
٦	**الربح**	كل الربح لشركة التأمين	كان الربح ينقسم على شركة التأمين (المؤمن) والمؤمن له

ب) من جهة الوظيفة، ينقسم التأمين على:

١) التأمين الخسري (*Non Life Insurance*)

كان هذا التأمين يحتوي على (١) التأمين ضد الحريق يشمل الحرقة، الإنفجار وحوادث الطائرات وغير ذلك. (٢) تأمين وسائل النقل يشمل *freight marine hul Policy,* (٣) التأمين المتنوعي وهو التأمين الذي لا يدخل فى التأمين ضد الحريق و تأمين وسائل النقل مثل التأمين على السيارة والحوادث الشخصية والسرقة وغير ذلك.

٢) التأمين على الحياة (*Life Insurance*)

التأمين على الحياة هي شركة التأمين المتعلقة بمضادة الحياة أو وفاة المؤمن. أنواع التأمين على الحياة هي: (١) التأمين على المدى / *term insurance* (٢) تأمين المدخرة (*endowment insurance*) (٣) التأمين على مرور الحياة (٤)التامين السنوي (*anuity contract insurance*).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) إعادة التأمين (*reinsurance*)

هي الشـــركة التي تقدم خدمة التأمين فى إعادة التأمين على المخاطر التي تواجهها شـركة التأمين.[٤٠] ينقســم على قســمين هما: الأول (*Quota Share Treaty*) والثاني (*Surplus Treaty / Excess Of Lines*).[٤١]

ج) من جهة الملكية، ينقسم التأمين على:

١) التأمين الذي تملكه الحكومة، وهو التأمين الذي أســـهمه أكثر للحكومة أو جميع أسهمه لها.

٢) التأمين الذي تملكه الخاصة الوطنية، وهو التأمين الذي جميع أسهم التأمين للخاصة الوطنية لا للحكومة.

٣) التأمين الذي تملكه الشـركة الأجنبية، وهو نوع الشـركات التي تعمل في إندونيسـيا هي مجرد فرع من بلد آخر. وظهر على أن كل أسهمه لأجنبية.

٤) التأمين الذي يملكه المختلط، وهو نوع من أنواع التأمين التي يملكها مزيج من القطاع الخاص الوطني مع أطراف أجنبية.[٤٢]

---

[40] Kasmir, *Bank dan Lembaga Keuangan Lainya*, Edisi Revisi, (Jakarta: Rajawali Pers, 2015), h. 261.
[41] A.J. Marianto, *Reasuransi*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1997), h. 74.
[42] Kasmir, *Bank dan Lembaga*), h. 262.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. فوائد التأمين

يحتاج التأمين هذا اليوم فى الحياة اليومية، وهذه الحاجة يريدها الإنفراد من الناس أو المجتمع فى الشركة لدرء المخاطرة، فلذلك للتأمين الفوائد منها:[٤٣]

أ) راحة البال

إن قسط التأمين المدفوع هو نفقة معلومة ولكن مقابل ذلك يتلقى حملة وثائق التأمين وعدا بأنه فى حالة وقوع أحداث معينة فإنهم سوف يتلقون تعويضا ماليا فهم بذلك يدفعون نفقة صغيرة نسبيا مقابل التفادي المحتمل لنفقة أكبر غير معلومة.

ب) تحسين الخطر

غالبا ما توحد شركات التأمين جهودها وتستثمر مبالغ طائلة لمحاولة تقليل كل من تكرار وحجم خطورة الخسائر فهم يستثمرون ويبحثون طرقا جديدة لتحري الخسائر وتجربة وتطوير معدات مكافحة الحرائق وأساليب جديدة فى الإصلاح واستخدام المواد المقاومة للحريق فى السلع الإستهلاكية وأيضا طرق إلا السيارات واختبارات التصادم..الخ، ويتم ذلك بالتعاون مع أطراف أخرى لها نفس الإهتمام (مثل المصانع والحكومات ومكافحو الخرائق) يقومون بذلك بشكل متقل.

---

[٤٣] مؤسسة النقد العربي السعودي، *مدخل إلى أساسيات التأمين*، (الرياض: المعهد المالي، ٢٠١٦)، ص. ٢٨-٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) تجنب احتجاز رأس المال

إذا لم يكن هناك التأمين فإن قطاعات الأعمال ســـتحتاج إلى أن تأخذ فى اعتبارها أثر الخســـائر وتكلفة إصـــلاحها وبدلا من أن تدفع مبلغا معلوما من المال (قسـسط التأمين) فإنها ستحتاج إلى احتجار مبلغ من رأس المال تحسبا لأية خسارة والذي كان يمكن الإستفادة منه فى توسعة وتطوير أنشطتها التجارية.

ح) بتشجيع المشاريع الجديدة

إن مباشـــرة أي مشـــاط تجاري جديد يتطلب رأسمال ما يتم جمعه من المســـتثمرين أو البنوك وأن الأصـــول العائدة للنشـــاط التجاري تمثل عادة الضـــمان للمســـتثمرين الذين مانوا ســـيترددون فى اســـتثمار أموالهم لولا وجود التأمين بإعتباره يوفر الحماية، فالحريق مثلا قد يؤيد بســـهولة إلى جعل النشـــاط التجاري غير مربح بسبب الخسائر التي قد يصيبها، من هنا فإن التأمين على الأصول والممتلكات دض خطر الحريق سيوفر للمستثمرين بدائل الحماية وبالتالي التشجيع على الإستثمارات واستمرارها.

خ) الإستثمارات

إن القائمين على وعاء التـــأمين لديهم مبالغ كبيرة من الأموال تحت عنايتهم وهناك فارق زمني بين تلقي اقســـاط التأمين بضـــعة ودفع المطالبات التأمينية وقد يكون هذا الفارق الزمني بضـــعة ســـنوات فى حالة التأمين الحماية والإدخار وهذه الأموال لا تترك دون اسـتخدام ولكنها متاحة للاسـتثمار. ويسـتثمر المؤمنون هذه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأموال فى مجموعة كبيرة من الإستثمارات تتراوح بين الإستثمار المباشر فى أسهم الشركات وتقديم القروض للصناعات والحكومات، والإستثمار فى العقارات والسندات المالية بفوائد ثابتة.

د) الإستيراد والتصدير

إن التامين سلعة مثل باقي السلع التي تشتريه مستوردة وحيث إن التأمين منتج غير ملموس أي أنه ليس له وجود مادي فإنه يصنف على أنه "ارباح غير مرئية" ومن أمثلة الأرباح غير المرئية، الأرباح الناتجة عن الخدمات السياحية.

ذ) النقد الأجنابي

تتم الصفقات الدولية بعملة الدولة المصدرة وتعاوني العديد من الدول من مشكلة العملة بينما النقد الأجنابي هو سلعة قيمة قد تخضع عملية بيعها وشرائها للرقابة وبناء عليه فإن صناعة التأمين الراسخة والسليمة ماليا والقادرة على الإحتفاظ بأخطارها ستساعد على التقليل من مستوى حاجتها إلى العملة الأجنبية.

ر) خلق فرص العمل

إن وجود صناعة تأمين ناجحة وسليمة يعني خلق العديد من فرص العمل فى المشاركين الرئيسين فى سوق التأمين سواء فى شركات التأمين أم شركات المهن التأمينية الحرة أم الأسواق الرديفة لصناعة التأمين كمزودي الخدمة التأمينية فى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المستشفيات والمراكز الطبية أومراكز صيانة المركبات أو شركات توفير أدوات ومعدات السلامة العامة وغيرها.

٥. وظائف إعادة التأمين

لإعادة التأمين وظائف نافعة لمؤمن والمؤمن له، وهي كما يلي:

أ) إعطاء الضمانة أو الحماية للمؤمن من الخسارة التى يتعلق ب(*Underwriting Losses*) بحيث يمكن أن تضر السيولة، والملاءة واستدامة عملية التأمين. بعبارة أخرى كان إعادة التأمين يتغير شيئا غامضة إلى شيئا ظهيرا.

ب) كأدواة إنتشار الخطر داخلا أو خارج البلاد.

ت) توسيع الحركة فى تسويق نتاج التأمين.

ث) يساعد إعدة التأمين فى إعادة تمويل عملية التأمين.

ج) إعادة التأمين يمكن أن يُصبحَ مستشارا حتى يمكن أن يرجوَ التسهيل الأخر مثل عون التقني أو المالي.[٤٤]

٦. أنواع الخطر

أما الخطر فى عقد التأمين ينقسم إلى:[٤٥]

أ) الخطر المالي (*financial risk*)

---

[44] A.J. Marianto, *Reasuransi*, h. 23.

[٤٥] مؤسسة النقد العربي السعودي، *مدخل إلى أساسيات التأمين*، ص. ١٤-١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن الخطر هو موقف حدث أو حالة من القلق والشك بترك الشخص فى المستقبل فى حالة أسوأ مما عليها الأن. فإذا كانت نتيجة الخطر يمكن قياسها ماليا فإن هذا الخطر يتم تصنيفه على أنه خطر مالي فمثلا الخسائر الناجمة عن الأضرار التي تحصل للممتلكات كالحريق أو السرقة.

ب) الخطر غير المالي(*nonfinancial risk*)

فإن الخطر غير المالي هو الذي لا يمكن قياس نتيجته ماليا، وهي الخسائر التي يصعب تحديدها وقياسها ماليا بسبب تأثرها بالنواحي النفسية والمعنوية والتي يختلف تأثيرها من شخص لأخر من طرف لأخر. فمثلا عندما يقرر شخص شراء سيارة جديدة ويشعر فيما بعد بعدم الإرتياح فى قيادتها قد يمثل ذلك خطرا أو خسارة لا يمكن قياسها ماليا.

ت) الأخطار البحتة / المحضة (*pure risk*)

هي الأخطار التي ينشا عنا خسارة أو فى أحسن الأحوال لا يترتب على حدوثها أي ربح أو خسارة وقد تكون نتائجها غير مرغوبة أو تتركنا فى نفس الحالة التي كنا عليها قبل تحققها ومن أمثلة هذه الحوادث وقوع الشخص على الارض فإما أن يسبب له ذلك جرحا أو مسرا أو ألا يسبب له أي شيئ وحادث اصطدام المركبة، إما أن يسبب له خسارة أو ألا يسبب أي ضرر.

ث) أخطار المضاربة (*speculative risk*)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي الأخطار التي قدينشأ عنها خسارة أو ربح مثل الإستثمار فى الأسهام وعمليات المقامرة والرهان حيث إن هذه الأنشـــطة يمكن أن تحقق من ورائها مكاسب أو خسائر مالية أو لا يحدث أي شيء من ذلك.

ج) الأخطار العامة (*general/common risks*)

من هذا التقسيم البسيط فإن الأخطار العامة تتعلق بالإخطار التي تؤثر على مجموعة كبيرة من الافراد وهي تلك الأخطار الأساسية التي تكون أسباب حدوثها خارج نطاق ســـيطرة الفرد أو مجموعة من الأفراد وتتعدي تأثيراتها الفرد لتشـــمل المجتمع بأكمله أو جزء كبيرا منه ولا تشمل هذه الأخطار الكوارث الطبيعية واسعة الإنتشار.

ح) الأخطار الخاصة

هي تلك التي الأخطار الفردية فى نشـــأتها وتأثيرها إلى حد كبير مثل الحريق والســـرقة والعجز وغيرها من الأخطار التي يقتصـــر تأثيرها على شـــخص بمفرده أو على مجموعة من الأفراد وليس على المجتمع بأسرته.

ب. أراء العلماء فى التأمين

كان مفهوم التأمين بكل أنواعه هو العقد الحديث الذي لم تقع فى بداية تنمية الفقه الإسلامي. وهذا تنشأ الأراء والتكالم عن المعاصرين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لإجابة سؤال مكانة التأمين وحكمه، فالمعاصرون تنقسم إلى ثلاثة الفروق. كانت الفرقة الأولى هم الذين أباحوا التأمين كله، والفرقة الثانية هم الذين حرّموا التأمين كله أي كل أجناسه والفرقة الثالثة هم الذين حرموا بعض أجناس التأمين وأباحوا بعضا أخر.[٤٦]

١. الفريق الأول المانعون لجميع أنواع التأمين بالإطلاق

أصحاب هذا الرأي هم الأكثر عددا وهم يرون عقد التأمين حراما ولا يحل فيه أخذ التعويض من جانب المستأمن، ولا أخذ القسط من جانب المؤمن. وحجتهم فيه أنه فى التأمين على الأموال يعتبر كالقمار أو الرهان المحرم. وفى التأمين على الحياة يعتبر اجتراء على قضاء الله تعالى وقدره. فمن عقيدة المسلم أن الأعمار بيد الله تعالى الذي يقول: ((وما تدري نفس بأي أرض تموت)). فمن يتعهد لغيره أن يعيش طذا من العمر والا كان ضامنا لورثته مبلغا من المال وكذا الذي يعتمد هذا القول ويتعاقد على أساسه طمعا فى التعويض كلاهما خارجا على مقتضى هذه العقيدة الإسلامية. [٤٧]

منهم الذين حرموا التأمين مثل الشيخ ابن عابد الدمشقي وهو العالم من الحنفي، والشيخ محمد بخيط المطعي وهو مفتى بمصر (١٨٥٤-١٩٣٥)، والشيخ يوسف القرضاوي، والأشتاذ علي يافع وهو أحد العلماء فى إندونيسيا. [٤٨]

أما حجاتهم فى تحريم التأمين هي كما يلي:[٤٩]

---

[46] Muhammad Syakir Sula, *Asuransi Syariah*, h. 58.

[٤٧] مصطفى أحمد الزرقاء، نظام التأمين حقيقته *والرأي* الشرعي فيه، الطبعة الأولى (بيوت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤)، ص. ٢٥.

[48] Muhammad Syakir Sula, *Asuransi Syariah* h. 58-64.

[49] AM. Hasan Ali, *Asuransi Dalam Persepektif*, h. 108.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ) ليس كان التأمين من المقامرة والرهان لأنه يستند على تبادل المنافع والمصالح والشركات. أما المقامرة هي هي لعبة حظ ويفسد المجتمع.

ب) الإبهام فى العقود منهي فى الإسلام لأنه يسبب المنازعة، أما التأمين بعكسه.

ت) التأمين على الحياة ليس ألة لترفض قدرة الله، لأن التأمين ضمّن الحوادث التي لا تقع بل التأمين بدّل الخسائر على المشتركين التي وقعت.

ث) لا ينتفع إعتراض فى الربا فى التأمين على الحياة، لأن التأمين يجاوز المشتركَ بلا يقبل على أكثر مما دفع.

٢. الفريق الثاني المجاوزون للتأمين بجميع أنواعه

قال الأستاذ محمد يوسف موسى إن التأمين بكل أنواعه ضرب من ضروب التعاون التي تفيد المجتمع. والتأمين على الحياة يفيد المؤمن كما يفيد الشركة التي تقوم بالتأمين أيضا. وأرى شرعا على أنه لا بأس به إذا خلا من الربا بمعنى أن المؤمن عليه إذا عاش المدة المنصوص عليها فى عقد التأمين استرد ما دفعه فقط دون زيادة. أما إذا لم يعش المدة المذكورة حق لورثته أن يأخذوا قيمة التأمين (التعويض) وهذا حلال شرعا.[٥٠]

منهم الذين أباحوا التأمين مثل الشيخ عبد الرحمن عيسى وهو الأستاذ فى جامعة الأزهر بمصر، والشيخ عبد الوهاب خلاف وهو الاستاذ فى جامعة القاهرة بمصر، والأستاذ محمد الباحي وهو نائب رئيس الجامعة فى جامعة الأزهر.

---

[٥٠] مصطفى أحمد الزرقاء، نظام التأمين، ص. ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سوى ذلك حجات العلماء الذين أباحوا التأمين هي كما يلي:[٥١]

أ) لا توجد النصوص الشرعية إما أن تكون فى القرأن أو الحديث التى تنهى التأمين.

ب) وجدت الموافقة بين الطرفين أي تراضان ولا يوجد الإكراه.

ت) كان التأمين يربّح بين الطرفين أو المشتركين.

ث) يحتوي التأمين حاجةً عامةً، لأن القسط المجموع يمكن أي يستثمر فى عمل البناء.

ج) كان التأمين من المضاربة بين حامل البوليس وشركة التأمين.

كان التأمين من الشركات التعاونية وهو السعي مع المجتمع بناءً على التعاون.

٣. الفريق الثالث المترددون بعض أجناس التأمين

ذهب هذا الرأي على أن التأمين الإجتماعي أو التعاون تأمينا مباحا وأما التأمين التجاري هو التأمين الحرم. وحجته هي لأن التأمين شـــيئ حديث الذي لم يجد النص الظهير بحكمه.[٥٢]

فيستطيع أن نلخص من تلك الأراء عن التأمين، كان حكم التأمين ليس له اتفقا فى الحكم عند الفقهاء المعاصـرين، لكنهم اتفق أن يحرموا كل العقود (يشـمل التأمين) التي فيها الربى والظلم لأنها لا يناسـب بالمبادئ الإسـلامية. وكان العلماء الذين حرموا التأمين كلها لأجل الإحتياط.

---

51 AM. Hasan Ali, *Asuransi Dalam Perspektif*, h. 144.

52 Muh. Fudhail Rahman, "Asuransi Dalam Perspektif Hukum Islam", AL-'ADALAH, Vol. X, No. 1 (Jauari, 2011), h. 30-31.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت. السيرة الذاتية لوهبة الزحيلي

هو الفقيه اسمه وهبة بن مصطفى بن وهبة الزحيلي، ولد فى دير عطية وهي من ريف دمشق بسوريا منتصف الطريق بين دمشق وحمص عام ١٣٥١ هـ أو ٦ مارس ١٩٣٢ م وأما والده الشيخ مصطفى الزحيلي وهو العالم الحافظ العابد ويعتمد مصطفى الزحيلي فى الحياة اليومية بالقرأن والسنة. وهو الفلاّح والتاجر. وأما أمه فاطمة بنت مصطفى سعدة.[٥٣]

يعد الزحيلي أحد أبرز علماء الشريعة والإقتصادي الإسلامي، وقد ترك بصمات عملية متميزة تدل على علو كعبه وعمق تمكنة فى العلوم المعارف لشـــرعية مع موائمة ومواكبة للتطورات المعاصرة التي يشهدها العالم اليوم.

١. دراسته

منذ صـــغاره كان وهبة الزحيلي له الهمة العالية فى التدريس، فى المرحلة الإبتدائية درس فى بلدته و اســتمر دراســته فى كلية الشــرعية بدمشــق طول ٦ ســنوات من عام ١٩٤٦ م إلى عام ١٩٥٢ م ويحصـــل الشـــهادة بتقدير الممتز. وقرن معها درس عن الأدب فى نفس المدرسـة. ثم سـافر إلى مصـر لمتابعة الدراسـة فى كلية الشـريعة بجامعة الأزهر، وقام فى السنة ١٩٥٧ درس دراسة القنون فى كلية الحقوق بجامعة عين الشمس بالقاهرة ويحصل الشهادة بتقدير الممتاز أيضا. [٥٤]

---

[53] Muhammadun, "Wahbah Al-Zuhaili dan Pembaharuan Hukum Islam", Mahkamah: Jurnal Hukum Islam, Vol. 1 No. 2 (Desember, 2016), h. 233.

[54] Ummul Aiman, "Metode Penafsiran Wahbah Al-Zuhayli: Kajian al-Tafsir al-Munir", Miqot, Vol. XXXVI No.1 (Januari, 2012), h. 3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد كان المنهج الذي اتبعه فى دراســـته تلك يضـــطره فى بعض الأحيان لتقديم امتحانين فى اليوم نفســـه وكان يتغلب على ذلك بما أوتي من ســـعة اطلاع، وحســـن دراسته، وحافظته قوية.[٥٥]

ثم درس وهبة الزحيلي فى كلية الحقوق بالجامعة القاهرة، ويحصل دبلوم الدراسات العليا (توازي درجة الماجستير) ببحثه "الزراعي فى السياسة الشرعية والفقه الإسلامي". ثم اســتمر دراســته بجامعة القاهرة فى قســم الشــريعة الإســلامية بكلية الحقوق وعنوان أطروحته " أثار الحرب فى الفقه الإســـلامي ونالها الدكتوراه بمرتبة الشـــرف الأولى مع الوصية والتبادل مع الجامعة الأجنبية.[٥٦]

كان وهبة الزحيلي عُين وكيلا لكلية الشــريعة بجامعة دمشــق ســنة ١٩٦٧. ثم عُين عميدا بالنيابة ســـنة ١٩٦٩-١٩٦٧ وأثناء إعارته لجامعة الإمارات عُين رئيســـا لقسم الشريعة ثم عميدا للكلية بالنيابة حتى انتهاء فترة إعارته سنة ١٩٨٩. وبعد عودته من الإمارات عُين رئيسا لقسم الفقه الإسلامي وأصوله فى كلية الشريعة بجامعة دمشق.

٢. شيوخه ومؤلفاته

كان رحمه الله شديد الحرص على العلم والدراسة مستغرقا جميع وقته بين الكتب باحثا ومنقبا ومتابعا ومستفيدا من أساتذته. ومن شيوخه: الشيوخ فى الحديث وعلومه وهي الشيخ محمد يس، والشيخ عبد الرزاق الحمصي والشيخ هاشم الخاطب. فالشيخ

---

[٥٥] بديع السيد اللحام، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر، الطبعة الأولى (دمشق: دار القلم، ٢٠٠١)، ص. ١٦.

[56] Muhammadun, "Wahbah Al-Zuhaili, h. 233.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فى الفقه هو الشيخ لطفى الفيومي والشيخ فى أصول الفقه ومصطلاح الحديث والنحو هو الشيخ حسن الشطي فالشيخ فى الفرائض والأحوال الشخصية والوقف هو الشيخ صالح الفَرفوري وفى التفسير هو الشيخ حسن حَبْنَكَة. [٥٧]

وهبة الزحيلي أحد العلماء الذي ينتج الكتب الكثيرة من المقالة، والمجلة إلى الكتاب الذي كثر مجلده. ذكر دكتور بديع السيد اللحم فى السيرة الذتية لوهبة الزحيلي فى كتابه وهبة الزحيلي العالم، الفقيه، المؤثر: وجد ١٩٩ من مؤلفاته سوى المجلات أو الصحفية. ومثّله بديع السيد اللحم الإمام السيوطي (توفي ١٥٠٥ م) الذي كتب ٣٠٠ من الكتب فى الماضي.[٥٨] ومن أهم مؤالفاته هي:

أ) الفقه الإسلامي وأدلته

ب) تفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج، وهذا الكتاب مطبوع فى دار الفكر المعاصر مكان الطبع : بيروت دمشق سنة ١٤١٨ هـ

ت) أحكام الحرب فى الإسلام وخصائصها الإنسانية وهذا الكتاب مطبوع فى دار المكتبي: دمشق سوريا سنة ٢٠٠٠ م.

ث) الإسلام وأصول الحضارة الإنسانية الكاتب: وهبة الزحيلي وهذا الكتاب مطبوع فى دار المكتبى، دمشق.

ج) أصول الفقه الإسلامي وهذا الكتاب مطبوع فى دار الفكر دمشق سنة ١٩٨٦.

[57] Muhammadun, "Wahbah Al-Zuhaili, h. 234-235.
[58] A. Faroqi, "Analisis Ayat-ayat Mutasyabhat Tafsir Al Munir Karya Wahbah Az-Zuhaili", Skripsi, (Semarang: UIN Walisongo, 2016), h. 29.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ح) نظرية الضرورة الشرعية وهذا الكتاب مطبوع فى مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٩٨٥من الطبعة ٤.

خ) شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب مطبوع فى دار الفكر دمشق/بيروت سنة ٢٠٠٦

د) موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر. وهذا الكتاب مطبوع فى دار الفكر دمشق، سنة الطبع : ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢ م الطبعة الثالثة

ذ) الفقه الحنبلي الميسر وهذا الكتاب مطبوع فى دار القلم دمشق سنة ١٩٩٧.

ر) الفقه الحنفي الميسر، وهذا الكتاب مطبوع فى دار النشر، دار الفكر للطباعة : ٢٠١٣ م.

ز) الفقه المالكي الميسر. وهذا الكتاب مطبوع فى دار الكلم الطيب دمشق،بيروت ٢٠١٠ م.

ث. السيرة الذاتية لمصطفى أحمد الزرقاء

اسمه الكامل هو مصطفى بن أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد القادر الزرقا، ولد فى حي من أحياء مدينة حلب الشهباء سنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م. كان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والده الشيخ مصطفى الزرقاء هو العلامة أحمد بن محمد بن عثمان الزرقا، صاحب كتاب شرح القواعد الفقهية (١٩٦٨ م – ١٩٣٨ م).[٥٩]

درَّس في المدرسة الخسروية التي درس فيها وشغل محل والده في دروس الجامع الأموي وعمل أستاذ للشريعة بجامعة دمشق ١٩٢٤م وتولى رئاسة لجنة (موسوعة الفقه الإسلامي) ثم انتدب خبيراً للموسوعة الفقهية بالكويت على ١٩٦٦م وفي عام ١٩٧١ استدعى للتدريس بال وشوقني للإطلاع عليه وعندما اتيح لي الإطلاع على عمل الشيخ وجدته جديراً بما قال عنه الأستاذ (عوده) رحمة الله عليهما. ثم التقيت به شخصياً في عهد الوحده مع سورية عند وزير الأوقاف آنذاك.[٦٠]

١. دراسته

ونشأ في بيت علم وصلاح، فحفظ القرآن في صغره، ودرس الشريعة والفقه على يد كبار علماء عصره، وفي طليعتهم والده الشيخ أحمد الزرقاء، كما تعلَّم مبادئ اللغة الفرنسية وهو في العاشرة. وقد استمر دراسته الشرعية والمدنية معاً في مختلف المراحل الدراسية، فنال شهادة البكالوريا في شعبة العلوم والآداب، وشهادة البكالوريا في شعبة الرياضيات والفلسفة، مُحرزاً في كلهما المركز الأول علي مستوى القطر، ثم التحق بكليتي الحقوق والآداب بجامعة دمشق، وتخرج فيهما بتفوُّق سنة

---

[٥٩] عبد الناصر ابو البصل، *مصطفى أحمد الزرقاء فقيه العصر و شيخ الحقوقين*،www. Naseemalsham.com، أونلين التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١ .ص. ١.

[٦٠] يوسف قرضاوي، *العلامة مصطفى أحمد الزرقاء وفقه الواقع*، *http://www.feqhweb.com/vb/t899.html#ixzz4ZKRGiK9n*، أونلين، التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٣٥٢هـ/١٩٣٣م. وفي سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) ونال منها دبلوم الشريعة الإسلامية.[٦١]

قام الشيخ الزرقاء – في شبابه – بالتدريس مكان والده في الجامع الأموي بحلب، وفي جامع الخير، والمدرسة الشعبانية، والمدرسة الخسروية؛ كما اشتغل في المحاماة في حلب عشر سنين، ثم انتقل إلى دمشق للتدريس في جامعتها لأكثر من عشرين سنة، فكان يدرّس القانون المدني والشريعة الإسلامية في كلية الحقوق، كما كان يدرّس في كلية الآداب وكلية الشريعة. وكان عضواً في مجلس النوّاب السوريا، وأصبح وزيراً للعدل والأوقاف في بلاده. ثم عمل عدة سنوات خبيراً للموسوعة الفقهية التي أعدتها وزارة الأوقاف الكويتية، وقام بالتدريس في كلية الشريعة الأردنية، ومعهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة. وقد اختير عضواً في المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في مكّة المكرّمة، وخبيراً في مجمع الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جدّة. وقد شارك في تطوير برامج كلية الشريعة في جامعة دمشق، وكلية الشريعة وأصول الدين في الأزهر، والجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة، وكلية الشريعة في مكّة المكرّمة.[٦٢] وكان رئيساً للجنة موسوعة الفقه الإسلامي في كلية الشريعة في جامعة دمشق، وعضواً في لجنة قانون الأحوال الشخصية السوريا، ورئيساً

---

[٦١] الملك فيصل العالمية الفائزة، *الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء*، *http://kfip.org/ar/shaikh-mustafa-alzarkaa/*، أونلين، التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١.

[٦٢] الملك فيصل العالمية الفائزة، *الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء*، أونلين، التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لمشروع قانون الأحوال الشخصيّة الموحَّد لمصر وسوريا أثناء الوحدة، كما ساهم في وضع قانون مدني موحَّد مستمدّ من الفقه الإسلامي للبلاد العربية.

٢. شيوخه ومؤلفاته

كما عرفنا على أن والده وجده هما الفقيهان الكبيران، درس عليهما الفقه الحنفي وقواعد الاحكام العدلية. وتلقى الشيخ مصطفى العلم على مجموعة من العلماء من أبرزهم:[٦٣]

١) الشيخ محمد الزرقا جده.

٢) الشيخ أحمد بن محمد الزرقا والده

٣) العلامة الفقيه النحوي الشيخ: أحمد المكتبي الشافعي المتوفى سنة١٣٤٢ هـ

٤) الشيخ: محمد الحنيفي المتوفى بجدة سنة ١٣٤٢ وهو من أعظم شيوخه تأثيراً في

٥) العلامة المؤرخ المحدث الشيخ: محمد راغب الطباخ المتوفى ١٣٧٠.

٦) الشيخ أحمد الكردي المتوفى١٣٧٣ أمين الفتوى بحلب

٧) الشيخ إبراهيم السلقيني المتوفى ١٣٦٧.

٨) الشيخ عيسى البيانوني المتوفى ١٣٦٢.

٩) الشيخ محمد الناشد المتوفى١٣٦٢

١٠) المحدث العلامة الشيخ محمد بدر الدين الحسني.

---

[٦٣] سامي عدنان العجوري، *نظرية العقد لدي الشيخ مصطى الزرقا: دراسة فقهية مقارنة*، الرسالة الماجستية، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٣)، ص. ٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استمر الشيخ الزرقاء فى التدريس فى جميع المحافل العلمية، لمدة تزيد عن الأربعين سنة، وقد نبغ من تلاميذه كثيرون وكان من أشهر تلاميذه مثل: الشيخ المحدث عبد الفتاح أبو غدة، الفقيه الحنفي الشيخ محمد الملاح، واللغوي الأديب عبد الرحمن رأفت باشا، والفقيه الأولي الشيخ الدكتور محمد فوزي فيض الله، والشيخ أحمد مهدي الخضر، والشيخ طاهر خير الله.[٦٤]

كثير من مؤلفاته، منها:

١) المدخل الفقهي العام وهذا الكتاب مطبوع فى دار القلم: دمشق: ٢٠٠٤ م.

٢) الاستصلاح والمصالح المرسلة في الفقه الإسلامي. وهذا الكتاب مطبوع فى دار القلم: بيروت، ١٩٩٩ م.

٣) صياغة قانونية لنظرية التعسف باستعمال الحق وهذا الكتاب مطبوع فى مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤) في الحديث النبوي. وهذا الكتاب مطبوع فى دار البشائر الإسلامية: ٢٠٠٩ م بيروت.

٥) العقل والفقه في فهم الحديث النبوي: وهذا الكتاب مطبوع فى دار القلم ،دمشق بيروت ٢٠٠٢ م.

[٦٤] سامي عدنان العجوري، *نظرية العقد لدي الشيخ مصطفى الزرقا: دراسة فقهية مقارنة*، ص. ٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦) العقود المسماة في الفقه الإسلامي: وهذا الكتاب مطبوع فى الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ٢٠١٢ م.

٧) الفعل الضار والضمان فيه: وهذا الكتاب مطبوع فى دار القلم – دمشق ، الدار الشامية — بيروت: ١٩٨٨ م.

٨) نظام التأمين: حقيقته والرأي الشرعي فيه

٩) ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة بالقانون: وهذا الكتاب مطبوع فى دار البشائر للطباعة والنشر: ٢٠٠٦ بيروت لبنان.

١٠) عظمة محمد خاتم رسل الله: وهذا الكتاب مطبوع فى دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠٠٨، بيروت

١١) الفقه الإسلامي ومدارسه: دار القلم – دمشق ، الدار الشامية — بيروت ١٩٩٥

وهذه المؤلفات قد استخدمها المدرسة والجامعة لتكون مرجعا إلى البحث عن الأحكام الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء واستنباط أحكامهما

أ. التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي

١. التأمين عند وهبة الزحيلي

إن البحث فى عقد التأمين هو من قضـــايا الســـاعة التي تحتاج إلى دراســـة فقهية تكشـف عن موقف الشـريعة الإسـلامية من هذا العقد الذي بلغ من الشـأن والتغلغل مبلغا جعله يرافق حياة الإنســـان فى معظم مســـالكها ومرافقها، بل ويمد ظلاله إلى ما بعد ممات الإنسـان فيتخذ منه المرء فى حياته تدبيرا لمصـلحة اسـرته بعد وفاته.[٦٥] ثم اجتهد المعاصـرون حكم التأمين ليعلم حقيقته هل أنه من العقود الحديثة المباحة أو العقود المنهية.

[٦٥] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و كان الشيخ وهبة الزحيلي أحد العلماء المعاصرين الذي اهتم أن على البحث فى التأمين، وأما رأيه فى مسألة التأمين مكتوب فى كتابه المشهور يعنى الفقه الإسلامي وأدلته.

كان فى كتابه، قسّم وهبة الزحيلي التأمين بقسمين مجملا وهما: التأمين التعاوني فهو أن يتفق عقدة أشخاص على أن يدفع كل منهم اشتراكا معينا لتعويض الاضرار التي قد تصيب أحدهم إذا تحقق خطر معين وهو قليل التطبيق فى الحياة العملية. والتأمين بقسط ثابت فهو أن يلتزم المؤمن له بدفع قسط محدد إلى المؤمن وهو شركة التأمين المزونة من أفراد مساهمين، يتعهد (اي المؤمن) بمقتضاه دفع أداء معين عند تحقق خطر معين. والفرق بين النوعين، كان التعاوني ليس مستقلة عن المؤمن لهم ولا يسعى أعضاه إلى تحقيق ربح وإنما يسعون إلى تخفيف الخسائر التي تلحق بعض الأعضاء. وأما التأمين بالقسط يهدف إلى تحقيق الربح.[٦٦]

هذا القول، نستطيع أن نلخص على أن مقصود التأمين التعاوني بعبارة حكم إندونسيا يسمى بالتأمين الشريعة لأنه يحتوى على صفة التعاون بين الناس ولا يهدف إلى تحقيق الربح ويناسب بالأحكام الشرعية (اي الإسلامية)، وأما التأمين بقسط ثابت فى إندونسيا يسمى بالتأمين التقليدي.

[٦٦] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، الجزء الخامس (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦)، ص. ٣٤١٥-٣٤١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من نوع التأمين التجاري/ التأمين بقسط ثابت قال الزحيلي على أنه ينقسم إلى قسمين، من حيث موضوعه ومن حيث عمومه وخصوصه. كان من حيث موضوعه ينقسم إلى:[٦٧]

أ) التأمين الأضرار وهو يتناول المخاطر التي تؤثر فى ذمة لمؤمن له لتعويضه عن الخسارة. وهذا يشمل (١) التأمين من المسؤولية وهو ضمان المؤمن له ضد مسؤولية عن الغير الذي أصيب بضرر مثل حوادث السير والعمل. (٢) والتأمين على الأشياء وهو تعويض المؤمن له عن الخسارة التي تلحقه فى ماله بسبب السرقة أو الحريق أو الفيضان أو الأفات الزراعية ونحو ذلك.

ب) التأمين على الحياة وهو أن يلتزم المؤمن بدفع مبلغ لشخص المستأمن أو للورثة عند الوفاة أو الشيوحة أو المرض او العاهة بحسب مقدار الإصابة. والتأمين من الحوادث الجسمانية وهو أن يلتزم المؤمن بدفع مبلغ معين إلى المؤمن له فى حالة إصابته أثناء المدة المؤمن فيها بحادث جسماني أو إلى مستفيد أخر إذا مات المستؤمن.

التأمين من حيث عمومه وخصوصه ينقسم إلى قسمين:

أ) التأمين الخاص أو الفردي: خاص بشخص المستؤمن من خطر معين.

---

[٦٧] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، ص. ٣٤٢١-٣٤٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) التأمين الإجتمائي أو عام، ويشـــمل مجموعة من الأفرادي يعتمدون على كســـب عملهم من أخطار معينة كالمرض والشيوخة والبطالة والعجز وهذا في الغالب يكون إجباريا ومنه التأمينات الإجتمائية والصحية والتقاعدية.

أما البيانات فى الأعلى يمكن أن نلخص فى الجدول كلأتي:

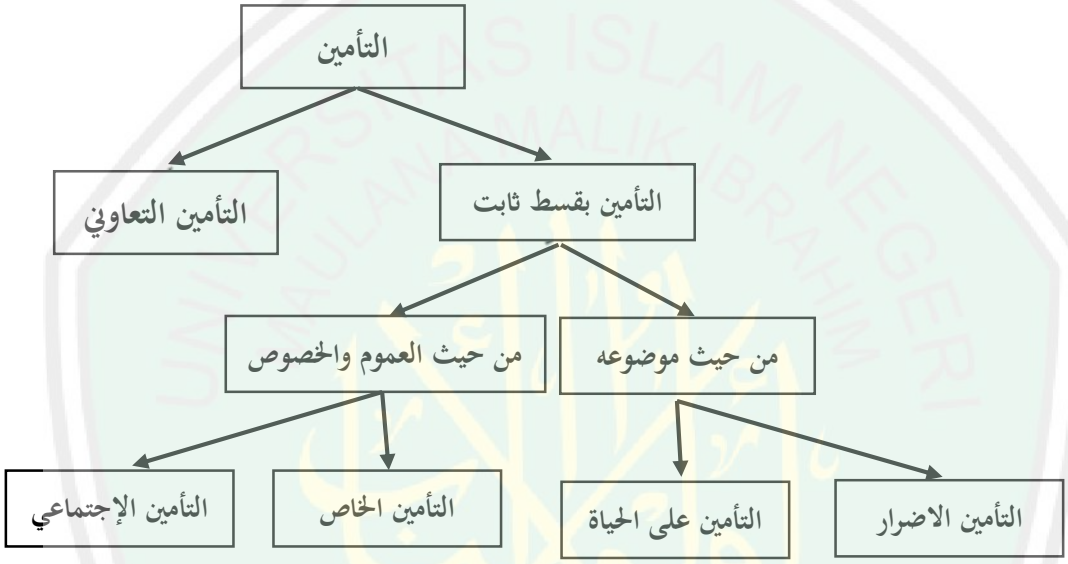

فالتأمين التجاري يميل إلى الربح وهذا قد يُنظر فى اســـتثمار أمواله التي اســـتخدم الفائدة لنيل الأرباح.[٦٨] وفى جهة الأخطار، فكان التأمين التجاري يســـتخدم مفهوم نقل الخطر (*transfer of risk*) أي وقوع نقل الخطر من المؤمن له إلى المؤمن. والتأمين التعاوني يستخدم مفهوم (*sharing of risk*) أي تُضمَن اللأخطار بين المؤمنين.[٦٩]

أما الحكم من تلك التأمينات قد فرّق وهبة الزحيلي عنه، فأجاز وهبة الزحيلي عن التأمين التعاوني وحجات وهبة الزحيلي هي لأنه يدخل فى عقود التبارعات، ومن قبيل

[68] Gemala Dewi, *Aspek-aspek Hukum*.. h. 137.
[69] Uswatun Hasanah, "Asuransi Dalam Perspektif..., h. 258.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التعاوني على البر، لأن كل مشترك يدفع اشتراكه بطيب نفس لتخفيف أثار المخاطر وترميم الأضرار التى تصيب أحد المشتركين.[٧٠]

وقرره حسين حامد حسان برأيه أن هذا التأمين لا يقصد به المعاوضة بل أنه بحق تعاوني يقصد به التضامن بين جماعة من الناس يتعرضون لأخطار من نوع واحد، فى معاونة من تعرض منهم الخطر على تفادي أثاره بدفع مما تعاون الجمع فى جمع يكفي لجر ما لحقه من ضرر هذا الخطر.[٧١]

نفهم من حجاتهما أن فى هذا التأمين صفة تعاونية التي أمرنا الله بها لقوله تعالى: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))[٧٢]. وحدث هذا التعاون إذا وجد البلاء أو الأخطار التي تصيب من فالأخر يساعده بالمال الذي قد اتبرعه المؤمنون فى عقد التعاون.

أما التأمين بقسط ثابت/التجاري عنده هو غير جائز وهذا كما رأي أكثر الفقهاء العصرية فيما قرره المؤتمر العالمي الأولى للإقتصادي الإسلامي فى مكة المكرمة عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ هـ.[٧٣] هناك خمسة أسباب التي تجعله حرما وهي:

---

[٧٠] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، ص. ٣٤١٦.

[٧١] حسين حامد حسان، حكم *الشريعة في عقود التأمين*، ص، ٤٤١.

[٧٢] القرأمن سورة المائدة من الأية ٢.

[٧٣] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، ص. ٣٤٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ) الربا: ففي عوض التأمين زيادة على الأقساط المدفوعة بلا عوض وهو ربا. وتستثمر شركات التأمين أموالها فى أنشطة ربوية، وتحتسبه فائدة على المستأمن إذا تاخر فى سداد الأقساط المستحقة.

ب) الغرر: إن مقابل التأمين يكون على أمر احتمالي غير ثابت ولا محقق الوجود وهذا غرر. وقد تغرم شركات التأمين مبلغا كبيرا دون مقابل، بناء على الغرر.

ت) الغبن: يشتمل التأمين على غبن لعدم وضوح محل العقد، والعلم بالمحل شرط لصحة العقد.

ث) القمار: فى التأمين مخاطرة لتعريض النفس والمال لفرصة مجهولة، وهذا هو القمار بعينه، والمستأمن يبذل اليسير من المال فى انتظار أخذ مبلغ كبير وهذا قمار.

ج) الجهالة: ما يدفعه المستأمن مجهول القدر لكل من العاقدين كما هو واضح فى التأمين على الحياة ويتعامل العاقدان بموجب عقد لا يعرف ما يحققه من الربح أو الخسارة.[٧٤]

فلذلك كل التأمين التجاري / بقسط ثابت / التقلدي هو الحرام لأن فيه خمسة الأمور التي تخالف بالأحكام الشريعة الإسلامية ولكن هناك الإستثناء. وكان هذا الغرر أو الربا عنده هو أمر شديد الذي يفسد العقد، فلا يستطيع أحد إنكاره لأن عوض التأمين ناشئ من مصدر مشبوه قطعا، لأن كل شركات التأمين تستثمر أموالها فى الربا، وقد تعطي المؤمن له فى التأمين على الحياة جزء من الفائدة والربا حرم فى الإسلام قطعا.

---

[٧٤] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*، ص. ٣٤٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد استثنى وهبة الزحيلي أيضا عن هذا التأمين وهو التأمين الإجباري أو الإلزامي الذي تقرضه الدولة، فأباحه وهبة الزحيلي لأنه بمثابة دفع ضريبة للدولة كالتأمين المفروض على السيالرات ضد الغير ولا مانع من جوار التأمين الإجتماعي ضد طوارئ العجز والشيوخة وغير ذلك.[٧٥] بجانب أخر كانت الدولة ملزمة برعاية مواطنيها فى حال العجز والشيوخة والمرض من إعاقة العمل أو الكسب ولاينظر إلى ضريبة التي تقتطعها الدولة من الراتب الشهري أو التي يدفعها شهريا أرباب العمل لمصلحة التأمينات الإجتماعية أو المبلغ الذي يدفعه العامل أو الموظف باختياره فى حدود نسبة مئوية كل سنة، ليحصل على تعويض إجمالي عند الإحالة على التقاعد أو المعاش، فكل هذه المعاوضات لا ينظر إليها نظرة ربوية.[٧٦]

إحدى واجبات الدولة على رعيتها هو الحفظ وحماية سلامتها، ويمكن أن يذهبوا بالأمن ولا يوجد الضرر لأنفسهم أو لأموالهم.[٧٧] وقال أبو الأعلى المودودي للمواطنين الحقوق: (١) حماية الحكومة على أنفس المسلمين وأموالهم وحرسهم،(٢) حرية لبلوغ رأيهم (٣) حماية الحكومة على حوائجهم الضرورية، وغير ذلك.[٧٨]

---

[٧٥] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*، ص. ٣٤٢٢ – ٣٤٣٣.

[٧٦] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*، ص. ٣٤٣٠-٣٤٣١.

[77] H. A. Djazuli, *Fiqh Siyasah: Implementasi Kemaslhatan Umat Dalam Rambu-rambu Syari'ah,* Cet. 1 (Bandung: Prenada Media, 2003), h. 95.

[78] H. A. Djazuli, *Fiqh Siyasah*, h. 99.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ظهر ذلك البيان، كانت الدولة أو الحكومة أو رئيس البلاد تجب أن تحفظ حقوق الرعية/المجتمع وتحرسهم وتحقق حقوقهم الأساسية مثل حق الملك، والحق للحياة، والحق لبلوغ الأقوال بالكيفة الصحيحة، والحق لنيل المال من عملهم.

إذا نظرنا التأمين الذي تقرضه الدولة فى إندونسيا هناك التأمين الإجتماعي الذي وجبته الدولة على راعيتها الذي بمثابة دفع ضريبة للدولة كالتأمين المفروض على الحوادث وهذا يسمى بمؤسسة منظم الضمان الاجتماعي (*Badan Penyelenggara Jaminan Sosial/ BPJS*).

كانت مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي (*Badan Penyelenggara Jaminan Sosial/ BPJS*) تنظم فى الفصل ٥ أية ٢ والفصل ٦ فى القانون رقم ٢٤ عام ٢٠١١. بحيث تتكون على جنسين كما الأتي: مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي عن الصحة (*BPJS Kesehatan*) ومؤسسة منظم الضمان الاجتماعي عن العمالة (*BPJS Ketengakerjaan*).

إذا نرابط مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي وقول الشيخ وهبة الزحيلي عن التأمين الإجباري الذي تقرضه الدولة، فكان حكم مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي (*BPJS*) هو التأمين المباح. لأن مؤسسة منظم الضمان الاجتماعي (*BPJS*) هو التأمين ليساعد ويحافظ المجتمع أو المواطعين عندما وقع الخطر عليهم، وهذا إحدى وظائف الدولة لتحفظ المجتمع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالمبلغ الذي يدفعه المشترك يكون تبرعا منه للشركة يعان منه المحتاج بحسب النظام المتفق عليه، والشركة تقدمه بصفة التبرع أو هبة محضة من غير مقابل أو عوض.[٧٩] فالعقد الذي استخدمه فى التأمين عند وهبة الزحيلي هو التبرع أو الهبة.

كان التأمين عند وهبة الزحيلي لا يصح أن يعبره من قبيل شركة المضاربة التي هي مال من طرف وعمل من طرف أخر. وأما حجاته هي: **الأول**، أن الأقساط التي يدفعها المؤمن له تدخل فى ملك شركة التأمين (المؤمِن) وهي مطلق اليد فى أن تتصرف بها كيفما تشاء ويخسرها المؤمن له إن لم يقع الحادث. و **الثاني**: أن شرط المضاربة أن يكون الربح بين صاحب المال والقائم بالعمل شائعا بالنسبة كالربع أو الثلث وفى التأمين يشترط للمشترك المؤمن له قدر معين فى الربح ٣% أو ٤% فتكون هذه المضاربة غير صحيحة. ولو تجاوز العاقد هذا السبب يظل السبب الأول.[٨٠] وهذا البيان يحصل على التأمين التجاري فقط. إن البديل الإسلامي للتأمين على الحياة فى غير إطار نظام التأمين التجاري يقوم على مبدأ الأخذ بقواعد وأحكام المضاربة فى استثمار الحصيلة المجمعة من اشتراكات المشاركين فى مضاربة تقوم بين أرباب المال (مالكو الصكوك المصدرة فى المضارب) والعامل المضارب (الشركة المنظمة للمضاربة) القائم بإدارة المضاربة.[٨١]

---

[٧٩] وهبة الزحيلي، *المعاملات المالية المعاصرة*، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص. ٢٧٦.

[٨٠] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*، ص. ٣٤١٨.

[٨١] وهبة الزحيلي، *المعاملات المالية المعاصرة*، ص. ٢٧٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان فى التأمين التعاوني الربط (العلاقة) بين المؤسسين والمشتركين فعلاقته وكالة بأجر معلوم تتقاضاه الشركة نظير قيامها بأعمل التامين لصالح المشتركين كتسويق العمليات التأمينية، واوثيق العقود واستيفاء الاقساط إيداعها لدى البنوك ودفع التعويضات والقيام لإعادة التامين.[٨٢]

لأجل ذلك حكّم الزحيلي فى التأمين على قسمين، الأول مباح وهو فى التأمين التعاوني والتأمين الذي تقرضه الدولة. والثاني حرام وهو فى التأمين بقسك ثابت/التقلدي.

٢. إعادة التأمين عند وهبة الزحيلي

أما إعادة التأمين عند وهبة الزحيلي يسمى بالتأمين المركب حيث تلجأ شركة التأمين نفسها إلى التأمين مما يلحقها من تعويضات لدي شركة عالمية كبرى. وإعادة التأمين له حكم أصل التأمين، فيجوز لشركات التأمين التعاوني التأمين لدي شركات تعاونية أخرى. أما إعادة التأمين التجاري فتطبق عليه أحكام التأمين التجاري ذاته، فهو عقد تأمين تجاري يكون المستؤمن فيه شركات التأمين بدلا من الأفراد.[٨٣]

ثم أرى الزحيلي إذا وجدت الحاجة المتعينة أي كانت المشقة والحرج إذا لم تتعامل مع شركات إعادة التأمين (التجاري) فجاز أن نعمل معها بل هناك الشروط التالية:

---

[٨٢] محمد عثمان شبير، *المعاملات المالية المعاصرة فى الفقه الإسلامي*، (عمان: در النفائس، ٢٠٠٧)، ص. ١٣٤.

[٨٣] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجرء الخامس*، ص. ٣٤٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ) أن يقلل ما يدفع لشركة إعادة التأمين إلى أدنى حد ممكن (وهو القدر الذي يزيل الحاجة) عملا بقاعدة (الحاجة تقدر بقدرها). وتقدير ما يزيل الحاجة متروك لخبراء البنك.

ب) ألا تتقاضى شركة التأمين التعاوني عمولة أرباح، ولا أية عمولة أخرى من شركة إعادة التأمين.

ت) ألا تحتفظ شركة التأمين التعاوني بأي احتياطات عن الأخطار السماوية، لأن حفظها يترتب عليه دفع فائدة لشركة إعادة التأمين.

ث) ألا تدخل شركة التأمين التعاوني فى طريقة استثمار شركة إعادة التأمين لأقساط إعادة التأمين المدفوعة لها، وألا تطالب بنصيب فى عائد استثماراتها، وألا تسأل عن الخسارة التي تتعرض لها.

ج) أن تعمل شركة التأمين التعاوني على إنشاء شركة إعادة تأمين تعاوني، تغنيه عن التعامل مع شركات إعادة التأمين التجاري.[٨٤]

فلذلك يكمن أن نلخص على أن إعادة التأمين عند وهبة الزحيلي ترجع إلى حكم الأصـــل للتأمين. إذا كانت إعادة التأمين بناء على التعاون فجاز ولكن إذا كانت إعادة التأمين بناء على التجارة ويهدف إلى الربح فحرم. بل استثنى وهبة الزحيلي فى إعادة التأمين

[٨٤] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*، ص. ٣٤٢٩-٣٤٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التجاري التي إذا وجدت المشـقة والحرج إذا لم تتعامل معها فحكمه الجواز بشـروط المذكورة أعلاها.

فالأخير كان حكم التأمين عند وهبة الزحيلي هو تتكون على حكمين، فالحكم الأول فى التأمين التعاوني و التأمين الإجباري الذي تقرضـــه الدولة هو المباح أو الجواز، والحكم الثاني هو الحرام فى التأمين التجاري أو بقســـط ثابت أو التأمين الذي فيه الغرر والربا. فلذلك ليس كان الشـــيخ وهبة الزحيلي حرّم التأمين بالإطلاق ولكن حرّم بعضـــه وأجاز بعضا كالبيان الماضي. وأما حكم إعادة التأمين لها حكم أصل التأمين يعنى المباح فى إعادة التأمين التعاوني والحرام فى إعادة التأمين التجاري. وتســـتثنى مشـــاركة إعادة التأمين التجاري إذا وجدت المشقة إذا لم تتعامل بها ولكن بالشروط.

ب. التأمين وإعادة التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء

١. التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء

نقل مصـــطفى أحمد الزوقاء تعريف التأمين فى المادة ٧١٣ من القانون المدني السوري و٧٤٧ من القانون المدني المصري الجديد مع بعض تحوير فى الصياغة أنه: عقد بين طرفين أحدهما يسـمى المؤمن والثاني المؤمن له (أو المسـتأمن) يلتزم فيه المؤمن بأن يؤدي إلى المؤمن لمصلحته مبلغا من المال أو إيرادا مرتبا، أو أي عوض مالي أخر فى حالة وقوع حادث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو تحقق خطر مبين فى العقد وذلك فى مقابل قسـط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له إلى المؤمن.[٨٥]

إن الأسـاس الفنية للتأمين تسـتند كلها إلى محور واحد وتدور عليه وهو تحقيق التضـامن بين جمعاعة من الناس تهددها مخاطرة واحدة. حتى لقد وصـف التأمين صـفا حق بأنه هو فن التضامن. وهذا التضامن فيه يقتضي ثلاثة أمور وهي: الأول تعاون المستأمين و الثاني المقاصة بين المخاطر والثالث الإستعانة بالإحصاء المنطم.

هذا التعاون عند الزرقاء تختلف درجة ظهوره بحسـب شـكل التأمين، ذلك أن للتأمين شكلين هما:[٨٦]

أ) التأمين المتبادل

التأمين التبادلي هو الذي يقوم به فئة من الناس كأهل سـوق معينة مثلا يتعرضـون لنوع من المخاطر فيكتتبون فيما بينهم بمبالغ نقدية يقدم كل منهم حصـته منها.

من هنا يتضـح أن طريقة التأمين المتبادل اشـبهت بجميعية تضـامنية لا تهدف إلى الربح ففى هذا النوع من التأمين تبرز فكرة التعاون الخالصة بصورة مباشرة.[٨٧]

ب) التأمين لقاء قشط محدد وهو الذي نظمه القانون لدينا.

---

[٨٥] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ١٩.

[٨٦] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٢.

[٨٧] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التأمين بقسط هو الذي يكون عقد بين المستأمن والجهة المؤمنة (وهي شركة في الغالب) على أن يدفع لها المستأمن مبلغا معينا عن كل دورة زمنية يسمى قشط التأمين، في مقابل تعهدها بتعويض الضرر الذي يصيبه إذا وقع الخطر المؤمن وما يزيد من الاقساط المجيبة عن تعويضات الأضرار الواقعة يكون ربحا للجهة المؤمنة لقاء قيامها بهذه الهمة.[٨٨]

تبرز للباحث تقسيمة التأمين من قبل على أن التأمين التبادلي لمصطفى أحمد الزوقاء يوفق بالتأمين التعاوني للوهبة الزحيلي لأنه لا تهدف إلى الربح وفيه التعاوني بين الناس/ المستأمنين. وأما التأمين لقاء قشط يُذكر في كتاب وهبة الزحيلي بالتأمين بقسط ثابت أو التجاري لأن في هذا التأمين يحتوي معنى المعاوضة وغرض الربح سوى التعاون المتحقق فيه. ولو كان التعاون فيه يتحقق بصورة غير مباشرة.

كان التبرع في عقد التأمين يوفقه الفقهاء المعاصرون هو الهبة.[٨٩] وهذا يدل على أن كل التأمين التعاوني هو يحتوي فيه الهبة. بمعنى على كل المشترك في التأمين يهب المال لأن تجمعه شركة التأمين لأجل تصرفاته إلى المشترك الذي يصيبه البلاء.

وقسّم التأمين أيضا من جهة موضعه، فالتأمين ينقسم إلى ثلاثة أنواع:[٩٠]

النوع الأول: التأمين على الأشياء. كالتأمين على سيارة أو متجر أو منزل أو أي شيء أخر ضد خطر الهلاك الكلي أو الجزئي أو أي ضرر يصيبه.

---

[٨٨] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ١٢٤.

[٨٩] يوسف القرضاوي، *الحلال و الحرام الإسلامي*، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٠)، ص. ٢٦٥.

[٩٠] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ١٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النوع الثاني: التأمين من المسؤولية ويسمى أيضا التأمين ضد الغير، كتأمين صاحب السيارة من مسؤوليته تجاه الغير عما تحدثه السيارة من أذى فى الأنفس أو الأموال بطريق الخطأ، ومسؤولية صاحب العمل عما يصيب عماله من إصابات عمل يوجب فيها القانون عليه تعويضا لهم أو لأسرهم.

النوع الثالث: ما يسمى فى العرف تأمينا على الحياة وهو تأمين تتعهد فيه الجهة المؤمنة بتقديم مبلغ متفق عليه إلى أسرة الشخص المستأمن إذا توفي فى خلال مدة محددة لقاء قسط محدد يدفعه فى تلك المدة شهريا للجهة المؤمنة.

يمكن أن يلخص الباحث من تقسيمة التأمين هذه لدي مصطفى أحمد الزرقاء كما فى الجدول الأتي:

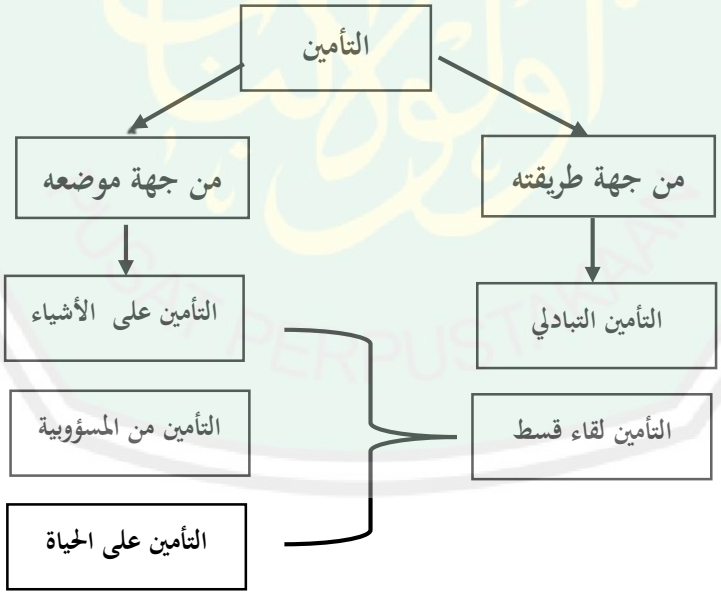

كما عرفنا على أن العلماء المعاصرين فى مسألة التأمين تنقسم على ثلاثة فروق وهي الفريق الأول أباحوا التأمين بإطلاق والثاني حرّموا بإطلاق والثالث أباحوا بعض جنس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التأمين وحرموا بعضـا. وأما مكانة الشـيخ مصـطفي أحمد الزرقاء هي فى الفريق الذي أباح التأمين، كما قاله فى كتابه:

فأما التأمين التبادلي فهو جائز شـــرعا قطعا بلا أية شـــبهة مهما كان نوع الخطر المؤمن فيه لأنه يقوم على أسـاس انشـاء صـندوق تعاوني. والتأمين بالأقسـاط التي تنحصـر فيها الشـبهات التي كانت مسـتندا للقائلين بتحريمه وقد رأينا أن تلك الشـبهات لم تثبت أما النقد الفقهي الذي واجهنا به. وانه ليكفينا انهيار تلك الشـــبهات لكي يثبت انه لا يوجد مانع فى قواعد الشريعة الإسلامية يمنع نظام التأمين فى ذاته.[٩١]

إن الفكرة التعاونية فى نظام التأمين يتوصـــل إليها عن طريق تجزئة المصـــائب وتوزيع نتائجها على أكبر عدد ممكن. فبقدر ما يزداد عدد المستأمنين تزداد تجزئة الأضرار وتوزيعها. فهي عملية تفتيت وتشـتيت للأضـرار المؤمن منها، حتى إن هذا التشـتيت قد ابتكرت له وسـائل تكاد تصـل به إلى درجة التلاشـي عن طريق ما يسـمونه إعادة التأمين حيث تلجأ شركة التأمين نفسـها إلى التأمين مما يلحقها من تعويضـات لدى شركات عالمية كبرى، وهذا يسمى بالتأمين المركب. [٩٢]

مثل البيان الماضي يمكن أن نلخص أن هناك السبب الذي يكون فروقا بين العلماء فى تحديد حكم التأمين وهذا لأجل وجود العنصـر الذي نهاه الشـريعة الإسـلامية. والتأمين عند عبد الوهاب الخلاف من المضـاربة، وللمضـارب أن يسـهم فى رأس مال المضـاربة بإذن

---

[٩١] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥٥-٥٦.

[٩٢] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رب المال وتتم قسمة الربح بسبب المشاركة فى رأس المال من الطرفين بقدر مال كل منهم ثم يأخذ المضارب نسيبه لمتفق عليه عن العمل وهذه فى المضاربة المشتركة.[٩٣]

فأما البيان الماضـــي فالقائلون عن تحريم التأمين قدموا حجاتهم عن تحريمه لأن في التأمين الأمور المختلفة بالشريعة الإسلامية مثل الربا، والغرر والقمار والرهان والجهالة والغبن وهذه الخمسة ذكرها مصطفى أحمد الزرقاء بالشبهات.

هذه الشبهات قد ناقسها مصطفى أحمد الزرقاء بالبيانات العميقة وهي:

الأول (مناقشـة القول أن التأمين ضـرب من المقامرة) فقال مصـطفى أحمد الزرقاء: فإن القمار لعب بالحظوظ ومقتلة للأخلاق العملية والفعالية الإنســانية وقد وصــفه القرأن الكريم بأنه حبالة من حبائل الشــيطان ووســيلة من وســائله يوقع بها بين الناس (وهم المقامرون لا عبو الميسر ومن يتبعهم) العداوة والبغضاء، ويلهيهم عن ذكر لله وعن الصلاة. فأين القمار الذي هو من أعظام الأفات الخلقية والأدواء الإجتماعية، وشلل للقدرة المنتجة فى الإنسان في كل نواحي النتاج العلمي والإقتصادي- أين هذا من نظام يقوم على أساس ترميم أثار الكوارث الواقعة على الإنســان فى نفســه أو ماله فى مجال نشــاط العملي. فذاك ليس بطريق التعاون على تجزئته تلك الكوارث ثم توزريعها و تشتيتها.[٩٤]

---

[93] M. Syakir Sula, *Asuransi Syariah* , h. 72.

[٩٤] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص.٤٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن عقد التأمين أعطي المستأمن طمأنينة، أمانا من نتائج الاخطار الجائحة التي لو لا التأمين من نتائجها إذا وقعت قد تذهب بكل ثروته أو قدرته فتكون حالقة ماحقة فأين هذا الأمان والإطمئنان لأحد المقامرين فى العاب القمار التي هي بذاتها الكارثة الحالقة.

أن التأمين فعقده هو من قبيل المعاوضة. وهذه المعاوضة مفيدة فائدة محققة للطرفين: ففيها من حيث النتائج النهائية ربح اكتسابي للمؤمن وفيها أمان للمستأمن قبل تحقق الخطر وتعويض بعد تحققه.[٩٥]

الثاني (مناقشة القول أن التأمين من سبيل الرهان) وأبرز المفارقات بين التأمين والرهان أن الرهان ليس فيه اية صلة بترميم أضرار الأخطار العارضة على النشاط الإقتصادي المنتج فى ميدان الحياة الإنسانية، لا بطريق التعاون على تفتيت تلك الاضرار وتشتيتها ولا بطريق تحمل فردي غير التعاوني ولا يعطي أحدا من المتراهنين أي أمان أو طمأنينة كما هو الأثار فى عقد التأمين.[٩٦]

الثالث (أن التأمين ينطوي على غرر لأن رسول االه صلى الله عليه وسلم قال: نهى عن بيع الغرر) فقال: أن الغرر فى اللغة العربية هو الخطر. والمراد به فى هذا المقام الشرعي أن يكون أصل البيع (الذي شرع طريقا لمعاوضة محددة النتائج والبدلين) قائما على مخاطرة أشبه بالقمار والرهان بحيث تكون نتائجه ليست معاوضة محققة للطرفين، بل ربحا لواحد وخسارة لأخر بحسب المصادفة. والنظر فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من

---

[٩٥] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٦.

[٩٦] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البيوع تطبيقا لما نهى عنه من الغرر، يتضح للزرقاء المقصود من الغرر فى هذا الحديث: نهى عن بيع المضامين وهي ما سوف ينتج من اصلاب فحول الإبل الأسيلة من اولاد، نهى عن بيع الملاقيح وهي ستنتجه اناث الإبل الصيلة من نتاج. نهى عن ضربة القانص وهي بيع ستخرجه شبكة اليد البحري من السمك أو ما يقع فى شبكة الصياد البري من حيوان أو طير. ونهى عن بيع ضربة الغائص وهي ما سيخرجه الغواص من لؤلؤ فى غوصته لمقبلة. ونهى عن بيع الثمار على الأشجار فى بداية انعقادها قبل ان يبدو صلاحها وتأمن العاهة.[٩٧]

قد تأمل الزرقاء فى أنواع التصرفات التي خصها النبي تطيقا للنهي عن الغرر ومنها ما قد علل النبي نفسه نهيه عنه بالغرر. وأدرك الزرقاء أن الغرر المنهي عنه هو نوع فاحش متجاوز للحدود الطبيعية.

قد قرر الفقهاء بناء على نظر عدم انعقاده بيع الأشياء المذكورة غير مقدورة التسليم (أي التي لا يستطيع البائع فيها التنفيذ العيني بتسليم المبيع) وهذا يخالف بالتأمين، أما بالنسبة إلى المستأمين فإن الإحتمال فيه معدوم بالنظر لغاية العقد لأن المقصد الحقيقي فى التأمين إنما هو حصول المستأمن على الأمان من الخطر المؤمَّن ضده. وهذا الأمان حاصل للمستأمن بمجرد العقد دون توقف على وقوع الخطر المؤمن منه بعد ذلك.[٩٨]

---

[٩٧] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٧.

[٩٨] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٩-٥٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على أن عنصر الإحتمال قد قبله فقهائنا فى الكفالة ولو عظم. فقد نصوا على أن الكفالة تصح مع جهالة المكفول به، كما قال لأخر: تعامل مع فلان وما يثبت لك عليه من حقوق فأنا كفيل به، صحت الكفالة هكذا رغم الإحتمال فى وجود لدين فى المستقبل أم لا، وجهالة مقداره.

الرابع (مناقشة القول إن عقد التأمين ينطوي على الجهالة) فقال: إن فقهاء الحنفية فى قضية الجهالات التي تصاحب العقود عباقرة مبدعين فى تحليلهم الدقيق لطبيعة الجهالة وتمييزهم فى أثارهم بحسب أنواعه. الأول هو الجهالة التي تمنع التنفيذ هو الذي يمنع صحة العقود (مثل قول الشخص: بعتك شيئا) والثاني: الجهالة التي لا تؤدي إلى هذه النتيجة فلا تؤثر فى العقد مهما عظمت، كما لو صالح شخص أخر على جميع الحقوق التي له عليه كافة (ولا يعرفان مقدارها وأنواعها) لقاء يدل معين فإن الصلح يصح وتسقط الحقوق.[٩٩]

الخامس (مناقشة القول أن شركات التأمين تستثمر احتياطي أموالها بطريق الربا) قال مصطفى أحمد الزرقاء: أننا إنما نتكلم في التأمين من حيث هو نظام قانوني ولا نتكلم فيما تقوم به شركات التأمين من أعمال وعقود اخرى مشروعة أو ممنوعة. كما أن أخذ المستأمن فى التأمين على الحياة فائدة ربوية علاوة على مبلغ الأقساط التي يستعيدها إذا ظل حيا بعد المدة المحددة فى العقد ليس من ضرورة التأمين على الحياة ولوازمه من حيث

[٩٩] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥١-٥٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كونه نظاما تأمينيا، بل هذا شرط يشرط فى العقد يمكن الحكم عليه وحده دون الحكم على نطام التأمين فى ذاته.[١٠٠]

الســـادس (مناقشـــة القول أن عقد التأمين فيه تحدد للقدر الإلهي، ولا ســـيما فى التأمين على الحياة) فجوابه أن هذاه الشـبهة ناشـئة عن عدم الرجوع إلى المصـادر والمنابع الأصـلية لمعرفة الأسـاس الذي تقوم عليه فكرة التأمين ونظامه. فالتأمين ليس ضـمانا لعدم وقوع الحادث الخطر المؤمن منه كما يتوهم من يرى لنفســه هذه القدرة ولا يعتقدها فى غيره من البشر إلا مجنونا.[١٠١]

لأجل ذلك حكّم الزرقاء فى التأمين مباحا كله أي التأمين فى ذاته لأنه يسـتفيد كلا الطرفين ويحتوى المصـلحة العامة لأن أقسـاط التأمين المحصـلة يمكن أن تسـتثمر في أنشـطة التنمية، والتأمين من عقود المضـاربة بين حامل بوليس وشركة التأمين، والتأمين من الشركات التعاونية أي الشركة القائمة على مبدأ مساعدة.

٢. إعادة التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء

إذا نظرنا إلى كتاب الزرقاء لا يشـــرح فيه عن إعادة التأمين كثيرا، ولكن يبين قليلا منه. لذلك لا يشـرح كثيرا الباحث عن إعادة التأمين عنده بل يجارب أن يشـرحها الباحث حجملا ليفهم أراء الزرقاء عنه.

---

[١٠٠] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥١.

[١٠١] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما حكم إعادة التأمين عنده مثل التأمين المباشر وهو المباح فى ذاته إذا خلا عقده من شروط منافية لقواعد الشريعة في التعاقد، وبين ما يشترط في عقوده التطبيقية من شروط غير مقبولة شرعا، ربوية أو سواها. فحينئذ حكم الزرقاء بتحريم ذلك العقد بخصوصه، لا بتحريم نظام التأمين كليًا. وذلك كالبيع الذي أحله الله تعالى نظاما لتبادل الأموال وفاء لحاجة الناس، فإذا تضمن بعض عقوده التطبيقية شرطا ربويًا فإننا نحكم بحرمة هذا العقد لا بحرمة نظام البيع كليًا، وتبادل الأموال بوجه عام.[١٠٢]

لأجل ذلك كان التأمين وإعادة التامين لهما الحكم المثلي وهو المباح فى ذاته إذا خلا عقدهما من شروط منافية لقواعد الشريعة في التعاقد مثل الربا. كانا فى ذاتهما مباحان ولكن إذا اختلط الشيء المنهية في تطبيق التأمين وإعادة التأمين فكانا غير جائز.

كان عقد التأمين الأن، يطبق على عقد إذعان بمعنى أن أحد طرفي العقد أقوى من الأخر، والجانب القوي فيه هو المؤمن (الشركة)، حيث تفرض من الشروط بإرادتها المنفردة ما تريد.[١٠٣] فلذلك حجات من الذي حرّم التأمين قد نقشها الزرقاء يدل على أن تلك الحجات لا يستطيع أن تصبح مانعا إلى إباحة التأمين. ونستنبط أن التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء كله مباح فى ذاته تعاونيا كان أو تجاريا، وأما إعادة التأمين عنده حكمها مثل التأمين وهو مباح فى ذاته.

---

[١٠٢] مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، *مجلة مجمع الفقه الإسلامي*، العدد الثاني، الجزء ٢ (١٩٨٩)، ص. ٤٣٥. أونلن، http://shamela.ws/browse.php/book-8356#page-544، التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٧.

[١٠٣] محمد عثمان شبير، *المعاملات المالية المعاصرة فى الفقه الإسلامى*، ص. ١٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت. مقارنة التأمين بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء

فرأى الباحث من بيان مناقشة مصطفى أحمد الزرقاء عن أقوال العلماء الذين حرموا التأمين فهناك بعض الأمور التي قد أقرها مصـــطفى أحمد الزرقاء ووهبة الزحيلي معا فى التأمين وهي الغرر والجهالة. فالغرر عند وهبة الزحيلي إن التأمين غير مقدورة التســليم وهذا غرر وبه حكّم بالتحريم، فلكن عند مصـــطفى أحمد الزرقاء فالغرر فى التأمين مثل عنصـــر المغامرة والإحتمال والمخاطرة فى الزراعة والكفالة لو كان موجود فى التأمين ولكن لا يمثل بالغرر فى البيع الغائص وغير ذلك.

ثم الجهالة عند وهبة الزحيلي فى عقد التأمين هي الحرام ولكن عند مصـــطفى أحمد الزرقاء كانت الجهالة هنا ليس مانعا لصحة العقود.

سـوى ذلك فد اتفق وهبة الزحيلي ومصـطفى أحمد الزرقاء فى حكم التأمين التعاوني / التبادلي لأن فيه صـــفة تعاونية بين الناس الذين لهم الحاجة فى التعاون. ولكن اختلف مصطفى أحمد الزرقاء ووهبة الزحيلي فى حكم التأمين التجاري/بقسط ثابت.

لأجل ذلك البيانات أعلاها فنستطيع أن يلخص الباحث على أن مسـاومة التأمين بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء هي:

الرقم	المساومة	وهبة الزحيلي	مصطفى أحمد الزرقاء
١	**التأمين التعاوني**	حكمـه الإباحـة لأن فيـه التعاون وهذا من التبرعات	حكمه الإباحة لأن فيه التعاون وهذا من التبرعات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢	**إعادة التأمين / التأمين المركب**	لها حكم أصل التأمين، فيجوز لشركات التأمين التعاوني التأمين لدي شركات تعاونية أخرى. ولا يجوز فى إعادة التأمين التجاري إلا إذا وجدت المشقة إذا لم تتعامل معها.	لها حكم أصل التأمين، فحكمه الإباحة. إما كانت إعادة التأمين التعاوني أو إعادة التأمين التجاري.
٣	**التأمين الحكومي**	هو الإباحة ولو يشمل على التأمين التجاري لأن الدولة عليها المحافظة على راعيتها	يدخل هذا التأمين إلى التأمين التقليدي وهو مباح.
٤	**العقد في التامين التعاوني**	العقد المستخدم فى التأمين التعاوني: الهبة، والوكالة بأجر، والمضاربة.	العقد المستخدم فى التأمين التعاون: الهبة، والوكالة بأجر، والمضاربة.

فأما إختلافة التأمين بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء هي كما يلي:

الرقم	الإختلاف	وهبة الزحيلي	مصطفى أحمد الزرقاء
٢	**التأمين التجاري/بقسط ثابت**	حكمه حرام لأن فيه الأمور التي تخالف بالأحكام الإسلامية مثل: الغرر، الربا، القمار والجهالة. **إلا التأمين الإجباري** أو الإلزامي الذي تقرضه الدولة، فأباحه وهبة	حكمه جائز أن تلك الشبهات لم تثبت أما النقد الفقهي الذي واجه الزرقاء به. وانه ليكفي الزرقاء انهيار تلك الشبهات لكي يثبت انه لا يوجد مانع فى قواعد الشريعة الإسلامية يمنع نظام التأمين فى ذاته

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		الزحيلي لأنه بمثابة دفع ضريبة للدولة.	
٣	**الغرر**	الغرر وجد فى التأمين يعني غير مقدورة التسليم وهذا غرر، وبه حكّم بالتحريم.	الغرر وجد فى التأمين ولكن الغرر هناك مثل الغرر فى الكفالة أو سائر الأعمال والتصرفات التي يبتغي من ورائها مكاسب حيوية هي معرضة للأخطار وفاعلها مقدم على قدر من الغرر والمغامرة لا تخلو منه طبيعة الأشياء. فالتأمين هو المعاوضة بالنسبة إلى المستأمن حصوله على الأمان وبالنسبة إلى المؤمن حصوله على الربح / التعويض لاحتمال الأمان للمستأمن.
٤	**الجهالة**	أقر الجهالة موجودة فى التأمين، وأرى وهبة الزحيلي على أنها يمنع العقود.	أقر الجهالة موجودة فى التأمين، وأرى مصطفى أحمد الزرقاء على أنها من الجهالة التي لا تؤدي مشكلة تمنع تنفيذ العقد، مثل عقد الصلح.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦	**القمار**	فى التأمين مخاطرة لتعريض النفس والمال لفرصة مجهولة، وهذا هو القمار بعينه، والمستأمن يبذل اليسير من المال فى انتظار أخذ مبلغ كبير وهذا قمار.	فمراد القمار فى القرأن حبالة من حبائل الشيطان ووسيلة يوقع بها بين الناس العداوة والبغضاء ويلهيهم عن ذكر الله والصلاة، فإنما التأمين لا يشملها لأنه التعاون ووسيلة بترميم أضرار الأخطار العارضة.
٧	**الربا**	ففي عوض التأمين زيادة على الأقساط المدفوعة بلا عوض وهو ربا. و تستثمر شركات التأمين أموالها فى أنشطة ربوية، و تحتسبه فائدة على المستأمن إذا تاخر فى سداد الأقساط المستحقة.	يعبّر الزرقاء على أن الربا فى التأمين هو شرط يشرط فى العقد يمكن الحكم عليه وحده دون الحكم على نطام التأمين فى ذاته.
٨	**الأمان**	لا يصح أن يكون الأمان فى التأمين كمحل العقد. لأن الأمان هو الباعث على عقد التأمين فقط.	أن الأمان هو محل العقد. لأن الأمان حاصل المستأمن بمجرد العقد دون توقف الخطر المؤمن منه بعد ذالك.
٩	**العقد في التامين التجاري**	لا يقبل عقد التأمين التجاري لأن فيه العناصر المختلفة بالأحكام الإسلامية.	العقد فى التأمين التجاري: سائر التنظيمات التي قامت بها الشركة إلا عقد الربا (مفهوم نقل الخطر) مثل: نقل الخطر (*Transfer risk*). وهذه إذا لم تطبق الشروط التي يختلف بالأحكام الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ث. استنباط حكم التأمين وإعادة التأمين عند وهبة الزحيلي

موافقا إلى البيانات الماضية، فهناك الإختلاف بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء عن حكم التأمين. فلذلك نحتاج أن نشرح عن كيف إستنباطهما فى تحصيل حكم التأمين. وأما إستنباطهما يمكن أن يشرح كالأتي:

كما البيان الماضي، فوهبة الزحيلي عيّن التأمين على حكمين. الحكم الاول هو إباحة التأمين التعاوني والثاني تحريم التأمين التجاري/بقسط ثابت.

من جهة الأخرى كان الزحيلي أحد العلماء الذي يميل إلى المذهب الحنفي (أكثر الناس فى السورية تميل إلى المذهب الحنفي) فى استنباط حكمه ليس متعصبا على هذا المذهب لكنه يحفظ التنوع الجزئي بإعطاء المكان للمذاهب الأخرى وأفضلها المذهب السوني.[١٠٤] وتأثر وهبة الزحيلي بأسلوب شيخه الشيخ محمد أبو زهرة وفكرته فى الكتابة[١٠٥]

فهذا البيان يمكن أن ننظر فى منهج كتابته فى الكتاب الفقه الإسلام وأدلته، وهي كالأتية:

١. إن كتابه معتمد على الدليل الصحيح من القرأن والسنة والمعقول، لا فقه السنة وحدها، ولا فقه الرأي وحده، إذ ليس عمل المجتهد معتبرا من دون الإعتماد على القرأن و السنة.

[104] Faridatus Syuhadak dan Badrun, "Pemikiran Wahbah Al-Zuhaily Tentang Ahkam Al-Usrah", De Jure, Vol. 4 No. 2 (Desember, 2012), h. 161.

[١٠٥] بديع السيد اللحام، وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر، ص. ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. وهو ليس كتابا مذهبيا محدودا، وهو فقه مقارن بين المذاهب الأربعة (حنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة) وبعض المذهب الأخرى أحيانا.

٣. فيه الحرص على بيان صحة الحديث وتخريج الأحاديث التي استدل بها الفقهاء حتى يتبين القارئ طريق السلامة فيأخذ الرأي الذي صح دليله ويترك بدون أسف كل الراي متكئ على حديث ضعيف.

٤. إنه استيعاب لمختلف الأحكم الفقهية للمسائل الاصلية وموازنة القضايا الفقهية فى كل مذهب مع المذلهب الأخرى حتى يتحقق التقابل بين الأراء.

٥. فيه تركيز على الجوانب العملية وبعد عن المسائل الفرضية البعيدة الحصول وإهمال لكل ما يتعلق بالرق والعبيد لعدم الحجاة إليه بعد إنهاء هذه المشكلة وإلغاء الرق من العالم غلا على سبيل الإلمام التاريخي واستكمال الصورة الفقهية أحيانا.

٦. الترجيح بين الأراء بحسب ما يبدولي وبخاصة فى مقابلة الحديث الضعيف أو لما أرى فى مذهب ما من تحقيق مصلحة أو دفع مفسدة ومضرة.

٧. سهولة الأسلوب، وتبسيط الكلام، وبيان الأمثال والتنظيم الأقرب لفهم أهل العصر. حاولت بحث بعض القضايا الجديدة ليتعايش الناس معها، مستلهما قواعد الشريعة ومبادئها ومقررات الفقهاء.[١٠٦]

أما المناهج السابقة تدل علينا أن فكرة وهبة الزحيلي ترافق بالأدلة دائما، بحيث أن لا يكون تقليدا يواجه إلى مكانة الإتباع. وكان وهبة الزحيلي فى اجتهاده يقدّم الدراسة على

---

[١٠٦] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، الجزء الأول، ص. ٢٢-٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النصـوص التي كانت فى القرأن والسـنة النبوية وفى هذا المجال (فى الدراسـة القرأنية و السـنة) استخدم الزحيلي العلوم المتعلقة بهما. ثم ليس كان الزحيلي من متعصبين فى المذهب الواحد ولكنه يشرح أراء المذاهب الأربعة المشهورة.

رغم كل من القرأن والحديث لا يوجد الدليل الواضـــح الذي يشـــرح التأمين، فالزحيلي يهتم أراء العلماء بنظر الحديث الذي يكون دليلا لهم بترجيح الحديث الصـــحيح والحديث الضعيف وتحقيقه حتى يستطيع أن يحصل الحديث الصحيح. وإذا لا يترجح تلك أراء العلماء فاختار إعمال قول الجمهور من العلماء لأن تأكيد العلماء على الشـيئ يكمن أن يصـبح الحجة القوية فى الترجيح، وإذا لا ينال الحاصـل فى أقوال العلماء، فقاس الزرقاء بإلحاق أو إلحاق المسـألة التي يدرسـها الزرقاء بالمسـألة التي لها الحكم من مصـادرها التي له مساومة العلة.[١٠٧]

كما عرفنا فى الماضـــي، كان وهبة الزحيلي أباح التأمين التعاوني لأنه من التبرعات والتعاون فى البر، لأن كل المشترك يدفع اشتراكه بطيب النفس لتخفيف أثار المخاطر وترميم الاضرار التي تصيب أحد المشتركين.[١٠٨]

[107] Faridatus Syuhadak dan Badrun, "Pemikiran Wahbah Al-Zuhaily, h. 165.

[١٠٨] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، ص. ٣٤١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أســس وهبة الزحيلي فى إباحة التأمين التعاوني بالأية من القرأن التي يتعلق بوجوب التعاون بين الناس فى البر وهي فى سورة المائدة من الاية ٢ كما بينها محمد عثمان شبير.[١٠٩]

((و تعاونوا على البر و التقوى [١١٠]))

من هذا البيان نفهم على أن وهبة الزحيلي لا يكتب الأية القرأنية فى أوله، ولكن هو يشرح حقيقة التأمين التعاوني أولا ثم يفصّل الصفات التي فيه فيرابطها بالأية القرأنية.

ســوى تلك الأية، فكان الحديث رواه البخاري الذي يتعلق بالتعاون، وهو: ((قال صـلى الله عليه وسـلم أيضـا عن التعاون الذي يتعلق بمبدإ التأمين: " حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى لله عليه وسلم ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى . رواه البخاري[١١١].))

من هـذين الـدليلين يـدلا على أن التـأمين الـذي أرداه وهبـة الزحيلي بإباحتـه هو التأمين التعاوني لأن فيه مبدأ التعاون بين الناس.

أما التأمين بقســـط ثابت/التجاري عنده غير جائز وهذا كما رأي أكثر الفقهاء العصـرية فيما قرره المؤتمر العالمي الأولى للإقتصـادي الإسـلامي فى مكة المكرمة عام ١٣٩٦

---

[١٠٩] محمد عثمان شبير، *المعاملات المالية المعاصرة فى الفقه الإسلامي*، ص. ٨٢.

[١١٠] القرأن، المائدة: ٢.

[١١١] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، ص. ١١٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ / ١٩٧٦ هـ.[١١٢] لأن فيه خمسة الأمور المنهية وهي الغرر، القمار، الرباء، الجهالة، والغبن.

ينظر الباحث أن حجة تحريم هذا التأمين هي لأن فيه خمسة أمور التي تخالف بالأحكام الشرعية، أحدها الربا. بحيث أخذ وهبة الزحيلي الدليل من الأية القرأنية التي شرحت عن الربا مقل فى سورة البقرة من الأية ٢٧٥: ((وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا[١١٣]))

و تُأكد هذه الأية بالأية الأخرى و هي: ((يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ[١١٤]))

ثم يأكد وهبة الزحيلي بالأية الأخرى و هي: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. [١١٥]))

من تلك الايات تكون أساسا لوهبة الزحيلي لتحريم التأمين التجاري لأنه يعتبر على عنصر الربا فيه الذي لا يستطيع أن ينكره، لأن عوض التأمين ناشئ من مصدر مشبوه قطعا، لأن كل شركات التأمين تستثمر أموالها فى الربا، وقد تعطي المؤمن له فى التأمين على الحياة جزء من الفائدة والربا حرم فى الإسلام قطعا كما بين الباحث فى الماضي.

---

[١١٢] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته*، ص. ٣٤٢٣.

[١١٣] القرأن، البقرة: ٢٧٥.

[١١٤] القرأن، البقرة: ٢٧٦.

[١١٥] القرأن، البقرة: ٢٧٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مناسبا بالنصوص السابقة، كان وهبة الزحيلي يعبّر الغرر فى التأمين، وبهذا حرم وهبة الزحيلي على عقد التأمين التجاري. وأسّس رأيه على الحديث الذي يتعلق بتحريم الغرر فى كل العقد،[١١٦] كما فى الحديث النبوي كالأتي:

((حدثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر.[١١٧]))

كان هذا الحديث هو صحيح لأن فيه رواة ثقة، وسنده متصل ومرسل إلى النبي صلى اللع عليه وسلم. هذا يستطيع أن ينظر رتبة رواته مقل محرز بن سلمة العدني أما طبقته كبار تبع الأتباع وتاريخ وفاته ٢٣٤ هـ ورتبته صدوق . وأما عبد العزيز بن محمد اسمه الكامل عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد وطبقته وسطى من الأتباع وتاريخ وفاته ١٨٧ هـ ورتبته صدوق. وعبيد الله اسمه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وطبقته الصغرى من التابعين وتاريخ وفاته ١٤٧ هـ ورتبته ثقة ثبت، وأبو الزناد، اسمه عبد الله بن ذكوان أبو الزناد كانت طبقته الصغرى من التابعين وتاريخ وفاته ١٣٠ هـ ورتبته ثقة، والأعرج اسمه عبد الرحمن بن هرمز وطبقته وسطى من التابعين وتاريخ وفاته ١١٧ هـ ورتبته ثقة ثبت، وأبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر وطبقته صحابي وتاريخ وفاته ٥٧ هـ وأما رتبته من الصحابة ورتبتهم أسمى مراتب العدالة والتوثيق. لأجل ذلك كان هذا الحديث حديث متصل سنده وليس فيه الرواة الضعيفة التي يفسد صحيحه. [١١٨]

---

[١١٦] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*. ص. ٣٤٢٤.

[١١٧] ابن ماجة القزويني، *سنن أبن ماجه*، (عامن: بيت الأفكار الدولية، دون السنة)، ص. ٢٣٧.

[١١٨] ابن ماجة القزويني، *سنن أبن ماج*، ٢١٨٥. موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، الإصدار: ٢,٠٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترتيب الرواة من هذا الحديث لا ينقطع الراوي الفاســـد، لذلك يذكر هذا الحديث حديثا متصلا كما يلي:

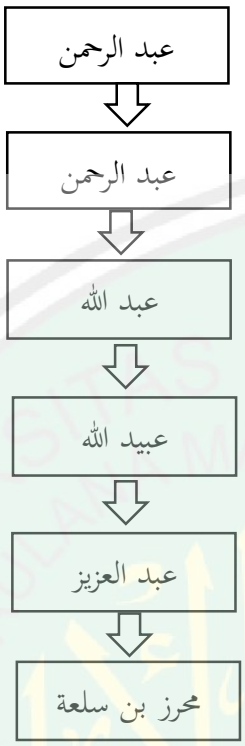

لو كان هذا الدليل يدل على البيع المنهي لكنه يقاس عليه عقوض المعاوضـــات المالية فيؤثر الغرر فيها كما يؤثر فى عقد البيع وهذا يشمل على التأمين التجاري.[١١٩]

قلنا بالعبارة الأخرى أن وهبة الزحيلي قاس عقد البيع الغرر بالتأمين بقســط ثابت. نفهم أركان القياس هي الاربعة :الأصل والفرع وحكم الأصل والعلة. فى هذه المسألة فكان الأصل هو البيع الغرر وفرعه هو التأمين التجاري (بقسط ثابت) ثم علته هو المعاوضة بحيث كانت فى البيع هو معاوضــة بين المال والمال وفى التأمين هو معاوضــة بين القســط/الربح والأمن، فحكم الأصل هو الحرام. فلذلك إذا حرم الأصل حرم الفرع وبعبارة أخرى إذا حرم بيع الغرر فحرم التأمين التجاري/بقصط ثابت.

---

[١١٩] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*. ص. ٣٤٢٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موافقا إلى وهبة الزحيلي، كان الغرر فى الواقع هو كثير، لا يسير، ولا متوسط، لأنها من أركان التأمين: الخطر. والخطر حادث محتمل لا يتوقف على إرادة العقدين.[١٢٠]

وقال وهبة الزحيلي: والحاجة التي من أجلها يجوز العقد المشـــتمل على الغرر ولو كان كثيرا (وهي أن يصـل المرء إلى حالة بحيث لو لم يتناول الممنوع يكون فى جهد ومشـقة ولكنه لا يهلك) يشترط فيها أن تكون عامة، أو خاصة بفئة وأن تكون متعينة. ولو سلمنا بوجود حاجة للتأمين فى الوقت الحاضر، فإن الحاجة إليه غير متعينة، إذ يمكن تحقيق الهدف منه بطريق التأمين التعاوني القائم على التبرع وإلغاء الوســيط المســتغل لحاجة الناس الذي يسـعى إلى الربح هو شـركة الضـمان.[١٢١] فلذلك قد يرفض وهبة الزحيلي حجة من قال فى إباحة التأمين على أن فيه الحاجة، بالنســبة إلى الباحث كانت الحاجة فيه لم تنزل منزلة الضرورة.

سوى الأدلة السابقة، قد يستنبط وهبة الزحيلي من الإجتهاد الجماعي، وهذا كتب وهبة الزحيلي فى كتابه على أن حكم الحرم أحدها من المؤتمر. فيراد هذا المؤتمر هو الحكم الذي اســتنبطه مؤتمر علماء المســلمين الثاني فى القاهرة عام ١٩٦٥ م. ومؤتمر علماء المســلمين الســابع عام ١٩٧٢ م، قد أجاز التأمين التعاوني. ولكن التأمين التجاري أو ذو القســط فهو غير جائز كما قرره المؤتمر العالمي الأولى للإقتصــاد الإســلامي فى مكة المكرمة عام ١٩٧٦ م.[١٢٢]

---

[١٢٠] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*. ص. ٣٤٢٤.

[١٢١] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*. ص. ٣٤١٩.

[١٢٢] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلام وأدلته، الجزء الخامس*. ص. ٣٤٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما حجة الإجتهاد الجماعي على تحريم التأمين التجاري هي لأن فيه الربا والغرر. فهذان عنصران اللذان نهما الإسلام. ثم لتأكيد قوله، فوهبة الزحيلي كتب فى كتابه فتوى العالم الفقيه ابن عابدين عن تحريم التأمين البحري.

وجدت الخصائص عن بيان وهبة الزحيلي عن التأمين الذي كتبه فى الفقه الإسلامي وأدلته. الأول: لا يشرح الزحيلي عن أراء المذاهب الأربعة فى حكم التأمين وهذا يخالف ببيان المواضع الأخرى مثل العقود الإسلامية (الرهن، والمرابحة، وغير ذلك) أو الأحكام الإسلامية الأخرى مثل العبادات والصلوات وإحياء الموات وغير ذلك. والثاني: لا يشرح عن أراء العلماء الذي أباح التأمين ولكن وهبة الزحيلي يشرح الأرء التي حرم التأمين التجاري فقط لا بعكسه ويشرح حجاتهم فى تحريمه فلذلك لا يترجح أراء العلماء الذين أباحوا التأمين لأن الأرء التي بينها وهبة الزحيلي فى الفقه الإسلام وأدلته كلها القول السوى يعنى تحريم التأمين التجاري وإباحة التأمين التعاوني فقط. والثالث: لا ينظر وهبة الزحيلي التأمين التجاري حاجة مهمة التي وجب أن تتوفى، ولكنه حاجة غير معينة إذ يمكن تحقيق الهدف منه بطريق التأمين التعاوني القائم على التبرع.

يمكن أن يلخص الباحث عن البيانات الماضية على أن إستنباط الحكم عن التأمين لوهبة الزحيلي اعتمد على المصادر التشريعية الإسلامية النقلية والعقلية وهي مثل القرأن الكريم والسنة النبوية و الإجتهاد بالرأي المعتمد على روح التشريع مثل الإجتهاد الجماعي والقياس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا يدل على أن وهبة الزحيلي قد احتاط فى اســـتنباط حكم التأمين، لأنه يعبر على التأمين هو العقد الحديث الذي يحتاج الفهم العميق ليســـتنبط حكمه. وأرى على أن فيه الغرر والربا الذي لا يستطيع إنكاره وهذا يأثر فكرة وهبة الزحيلي للإحتياط فى استنباط حكمه.

ج. استنباط حكم التأمين وإعادة التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء

أحد العلماء المعاصـــرين فى تجديد الأحكام الشـــرعية هو مصـــطفى أحمد الزرقاء، كانت مؤلفاته تكون مرجعا للعالم بعده فى تصـــنيف قوائد الفقه. وللزرقاء النموذج فى بناء تجديد الأحكام الإســلامية، ســوى ذلك له الخصــائص التي اســنخدمها فى تصــنيف كتبه وهي:[١٢٣]

١. الإستقلال فى الفهم والبعد عن العصبية المذهبية

لو كان مصـــطفى أحمد الزرقاء يجتنب عن العصـــبية المذهبية فنقل أبدا أراء العلماء المتقدمين ويكرمهم رغم أقوالهم تتخالف بقوله. وهو يســتنبط الأحكام بوســائل الأدلة التى اجتهد به نفسه ولكنه يعتبر الأقوال الماضية. فهو فى استنباطه قد كتب الأراء عن المذاهب رغم أنه الحنفية.[١٢٤]

---

[١٢٣] مجد أحمد مكي فى سامي عدنان العجوري، *نظرية العقد لدي الشيخ مصطى الزرقا: دراسة فقهية مقارنة*، الرسالة الماجستيرية، (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٣)، ص. ١١.

[124] Majd Ahmad Makki, dalam Hasanudin, *Kontroversi Asuransi: Analisis Terhadap Argumentasi Musthafa Ahmad az-Zarqa' Tentang Pembolehan Asuransi,* Tesis Magister (Purwokerto: IAIN Purwokerto, 2015), h. 71.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. التخفيف والتيسير عن الحرج بضوابطه الفقهية

أحد نموذجه فى تقرير الحكم الإسلاي هو اختار الأيسر ويجنب الأمور العسرية لأن الشـريعة الإسـلامية بُنيت على هذا. لأن فى القرأن بيّن ((يريد الله بكم اليسـر ولا يريد بكم العسر))[١٢٥]. ولكن عندما اختار الأيسر وجب أن يُحد بالقوائد الشريعة.

٣. تطبيق مبدأ سد الذرائع

الذرائع عند الأصـول هي ما يتوصـل به إلى الشـيئ الممنوع المشـتمل على مفسدة. وأما سد الذرائع هو الحيلولة دون الوصول إلى المفسدة إذا كانت النتيجة فسادا لأن الفساد ممنوع.[١٢٦]

٤. الأخذ بفقه الضرورة

٥. التعليل للحكم الفقهي

٦. ذكر الحكم الديني بجانب الحكم القضائي

كتب الزرقاء فى كتابه الذي يتعلق بالتأمين الأحكام الإسـلامية والأحكام القضائية، وهذا يمكن أن ننظر فى كتاب نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه هناك يُضمن القانون المدني السوري والقانون المدني المصري.

٧. الإستدلال بالقواعد الفقهية والأصولية

---

[١٢٥] القرأن، سورة البقرة من الأية ١٨٤.

[١٢٦] وهبة الزحيلي، *أصول الفقه الغسلامي*، الجزء الثاني (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦)، ص. ٨٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا تكاد تخلو فتوى من فتاويه من ذكر مقاصد الشريعة والقواعد التي استند إليها في بيان رأيه، مثل المصالح/الحاجة العامة. مثل فى جواب مسألة التأمين فالزرقاء استخدم مبدأ المصلحة (الحاجة) والقوائد الشرعية (الأصل فى المعاملة الإباحة).[١٢٧]

٨. إحالة المستفتي إلى كتاب يستوفى الموضوع

٩. سؤال إخوانه من أهل العلم

١٠. إيجاد البدائل الشرعية للأوضاع المحرمة

١١. تقييد الفتوى بقيود وضوابط

لأجل ذلك يلاحظ المتأمل في كتب الفقيه الزرقا تكرار ألفاظ من مشتقات الزمن والعصر، مما يدل على إدراكه العميق لأثر الزمن في تغير الأحكام الاجتهادية، وكذلك أثر البيئة العلمية والاجتماعية في فهم الفقهاء للنصوص واجتهادهم في الأحكام والفتاوى، لذلك فإنه يلح إلحاحاً شديداً على أن مستجدات هذا العصر لا تخضع لاجتهادات الفقهاء السابقين، ويرفض مقايسة المعاملات المستجدة إلى أنماط العقود والمعاملات السابقة ويصر على أنها ينبغي أن تخضع لاجتهاد تراعى فيه القواعد والمصالح.[١٢٨]

---

[١٢٧] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥٦.

[128] Hasanudin, *Kontroversi Asuransi: Analisis Terhadap Argumentasi Musthafa Ahmad az-Zarqa'*, h. 75. Lihat Juga Majd Ahmad Makki di *Fathawa Ahmad Al-zarqa'* H. 405.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالمناهج التي قد ذكرت من قبل كان بعضها استخدم مصطفى أحمد الزرقاء فى استنباط حكم التأمين وبعضها لا يستخدمها وهذا يستطيع أن ننظره فى البيان سيأتي. وكما عرفنا فى البيان الماضي كان التأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء إباحة إما كان التأمين التعاوني أو التجاري أو بسط ثابت بإطلاق في ذاته.

وقفا للزرقاء، كان التأمين جائز شرعا لأنه يقوم على أساس انشاء صندوق تعاوني مشترك بين جماعة.[١٢٩] ومن هذا يفهم الباحث على أن الزرقاء أخد الأية من القرأن الذي يتعلق بالتعاون وتكون أساسا فى إباحة التأمين ولو كان الزرقاء لا يبين هذه الاية فى كتابه، وهذه الأية فى سورة المائدة ٢: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى....))

ثم أكّد الزرقاء على أن التأمين ليس فيه المقامرة، لأنه رأى أن المقامرة التي وصفها القرأن الكريم بأنها حبالة من حبائل الشيطان ووسيلة من وسائله يوقع بها بين الناس (وهم المقامرون لا عبو الميسر ومن يتبعهم) العداوة والبغضاء، ويلهيهم عن ذكر لله وعن الصلاة. مثل قوله تعالى فى سورة المائدة ٩١: ((إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ...[١٣٠]))

[١٢٩] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥٦.

[١٣٠] القرأن، سورة المئدة: ٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإن عقد التأمين يعطي المســـتأمن طمأنينة وأمانا من الأخطار فذلك ليس كان الأمان لأحد المقامرين فى العاب القمار التي هي بذاتها الكارثة الحالفة.[١٣١]

يمكن أن يلخص أن الزرقاء لا يستند رأيه عن القرأن مباشـرة ولكنه شـرح حقيقة التأمين أولا بالفهم العقلي، فرأى على أن التأمين ليس فيه المقامرة ولكن فيه التعاون بين المستأمنين. ثم أكّد الزرقاء بالسنة النبوية فى إباحة التأمين.

وهي كقول النبي صـلى الله عليه وسـلم: ((نهى عن بيع الغرر))، فرأى أن مراد هذا الحديث هو نهى النبي عن خمسـة الأمور وهي: بيع المضـامين، وبيع الملاقيح، وبيع ضـؤبة القانص، وبيع الغائص وبيع الثمار على الأشـجار قبل أن يبدو صـلاحها. فكان هذا الحديث لا يشمل التأمين لأنه من العقود الواضحة أي ليس فيه الغرر الممنوع شرعا بل من النوع المقبول[١٣٢]. لأن التأمين عقد التعويض أي كان للمستأمن الأمان وللمؤمن الربح.

لا يتوقف على ذلك، فالزرقاء اسـتخدم القياس فى اسـتنباطه. قاس الزرقاء التأمين بعقد الموالاة التي المشـهورة فى المذهب الحنفي وضـمان خطر الطريق عند الحنفية وقاعدة الإلتزامات والوعد الملزم عند المالكية ونظام العواقل فى الإسلام. ولكن سيشرح الباحث عن الموالاة فقط وهي أن يقول شـخص مجهول النسـب لأخر: أنت وليي تعقل عني إذا جنيت و ترثني إذا أنا مت.[١٣٣]

---

[١٣١] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٤٦.

[١٣٢] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٥٠.

[١٣٣] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مســـاومة التأمين بالموالاة هي فى أركانهما، الأول كان الخطر فى التأمن يناســـب بالجناية التي سيدفعها مولى الموالاة. والثاني الخطر الذي سيدفعه المؤمن له إلى شركة التأمين يناسب بالمال الذي سيرثه الوارث إلى مولى الموالة. والثالث كان المال / القسط الذي يُدفع إلى شركة التأمين موافق بالدية التي يدفعها مولى الموالاة إلى أسرة مصاب/مجني عليه. والرابع المصـــلحة فى التأمين توفق بمصـــلحة الموالاة وهي حفظ النفس. بالنســـبة إلى هذه المقارنة فتكون أساسا فى تعيين حكم التأمين.[١٣٤]

نقل الزرقاء قول شيخه الأستاذ السنوسي، أنه أفاض فى التطبيق الدقيق لعناصر عقد الموالاة على عناصر التأمين من المسؤولية من حيث العاقدان والتعويض الذي يستحقه المؤمن له، والبدل الذي يســـتحقه المؤمن، والمصـــلحة المؤمن لأجلها: مما يجعل القياس بين العقدين: عقد الموالاة القديم الشـــرعي وعقد التأمين الحديث القانوني فى غاية المتانة والأحكام.[١٣٥]

فعمدة الحنفية فى إثبات الولاء بالموالاة قول تعالى: ((وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ)).[١٣٦] وعلى هذه الأية قد أقرها الحنفية على أن عقد الموالاة عقد صحيح. وخالفه مالك والشـافعي والثوري وداود وجماعة وهم يقولوا على أن عقد الموالاة غير صـحيح أي لا

---

[١٣٤] محمد بلتاجي، *عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي*، (القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٨)، ص. ٩١.

[١٣٥] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٢٩.

[١٣٦] القرأن، السورة النساء من الأية ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولاء لمن أسلم على يديه رجل، فعمدة هذه الطائفة قوله صلى الله عليه وسلم: ((إنما الولاء لمن أعتق)).[١٣٧]

(إنما) هي التي يسمونها الحاصرة، وكذلك الالف واللام هي عندهم الحصر ومعنى الحصر هو أن يكون الحكم خاصا بالمحكوم عليه لا يشاركه فيه غيره: أي أن لا يكون ولا بحسب مفهوم هذا القول إلا للمعتق فقط المباشر. وقالوا هذه الطائفة على أن قوله تعالى والذين عقدت أيمانكم، منسوخة بأية المواريث وأن ذلك فى صدر الإسلام.[١٣٨] و الباحث فى هذا الإختلاف يميل إلى قول مالك والشافعي والثوري وداود وجماعة وهم يقولوا على أن عقد الموالاة غير صحيح أي لا ولاء لمن أسلم على يديه رجل.

ظهر البيان السابق قالقياس له أربعة أركان وهي أصل/مقيس عليه، والمقيس/الفرع، وحكم الأصل، والعلة.[١٣٩] فلذلك كان الأصل هو عقد الموالاة والفرع هو التأمين والعلة هو المسؤولية والتعويض والحكم الإباحة. لأن الموالاة المشهورة فى الحنفية هي الإباحة فكان التأمين إباحة.

ثم بين الزرقاء أراء العلماء المجاوزون بجميع أنواع التأمين مثل الأستاذ محمد يوسف موسى، الأستاذ عبد الرحمن عيسى. قال الأستاذ محمد يوسف موسى فى مجلة الأهرام الإقتصادي: إن التأمين بكل أنواعه ضرب من ضروب التعاون التي تفيد المجتمع والتأمين

---

[١٣٧] أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، *بداية المجتهد و نهاية المقتصد*، المجلد ٤ (القاهرة: دار السلام، ١٩٩٥)، ص. ٢٠٩٣.

[١٣٨] أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، *بداية المجتهد و نهاية المقتصد*، ص. ٢٠٩٣-٢٠٩٤.

[139] Amir Syarifuddin, *Ushul Fiqh*, Juz 1 (Jakarta: Prenadamedia Group, 2014), h. 323.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على الحياة يفيد المؤمن كما يفيد الشركة التي تقوم بالتأمين أيضا. وأرى شرعا أنه لا بأس به إذا خلا من الربا. بمعنى أن المؤمن عليه إذا عاش المدة المنصوص عليها فى عقد التأمين استرد ما دفعه فقط دون زيادة.[١٤٠] وبيّن أن شيخه الأستاذ أحمد طه السنوسي صحح مقياس التأمين بالموالاة.

ثم رأى الزرقاء على أن التأمين هو حاجة للناس بقوله: " وتجلت لنا حاجة الإنسان إلى طريقة يتغلب بها على اثار الأخطار فى المجالات والأحوال الأخرى التي لا تغطيها نظام التأمينات الإجتماعية، وذلك على طول طريق حياته فى مختلف وجوه مناشطه ومساعيه ولا يمكن أن يتحقق ذلك لكل فرد إلا بطريقة تعاونية تتضافر فيها وتشترك قدرات جماعة كبيرة مع الفرد المصاب حين يقع عليه الخطر ويجر ما يجر عليه من ضرر ذلك لأن دفع الأخطار غير ممكن فى أغلب الأحوال فيجب اللجوء إلى رفع ضررها بعد الوقوع عن رأس المصاب.[١٤١] وهذا يدل لنا على أن التأمين عند الزرقاء هو الحاجة المهمة التي وجب أن يستوفى به لدفع المشقة التي تصيب الناس.

فحجات مصطفى أحمد الزرقاء من قبل فهي الحجات الكافة لتكون أساسا لمن أباح التأمين. وإذا نظرنا من ترتيب إجتهاده أي فى استنباط حكم التأمين، فظهر على أنه يستخدم الإجتهاد بالرأي حيث كان العقل أغلب من النصوص الشرعية.

---

[١٤٠] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٢٨.

[١٤١] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ١٤٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو يستطيع أن يقال على أن إستنباط الحكم عن التأمين لمصطفى أحمد الزرقاء اعتمد على المصادر التشريعية الإسلامية النقلية والعقلية. ولكن العقل أغلب من النقل. كان الإجتهاد بالنقل هو القرأن والسنة النبوية، وأما الإجتهاد بالعقل هو مثل القياس، و المصلحة (الحاجة العامة)، والقوائد الفقهية ونقل قول العلماء.

ح. **مقارنة استنباط حكم التأمين بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء**

ظهر الفرق بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء فى استنباط حكم التأمين كما البيان الماضي. وأما مقارنة استنباط حكم التأمين لوهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء يكمن أن يشرح الباحث فى الجدوال الأتي:

الرقم	الدليل	وهبة الزحيلي		مصطفى أحمد الزرقاء
١	القرأن	**التأمين التعاوني**	المائدة من الأية ٢: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى	المائدة من الأية ٢: وتعاونوا على البر والتقوى. سورة المائدة ٩١: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ (وهذه الأية بينت مقصود المقامرة والتأمين لا يشمل على هذه الأية)
		التأمين التجاري	البقرة ٢٧٥: وأحل الله البيع وحرم الربا البقرة ٢٧٦: ((يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ، البقرة ٢٧٨: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢	**الحديث**	**التأمين التعاوني**	قال رسول الله صلى لله عليه و سلم ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى.	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر (أراد النبي بهذا الحديث هو بيع المضامين، وبيع الملاقيح، وبيع ضؤبة القانص، وبيع الغائص وبيع الثمار على الأشجار قبل أن يبدو صلاحها، فلذلك التأمين لا يشمل التأمين لأنه من العقود الواضحة أي ليس فيه الغرر الممنوع شرعا بل من النوع المقبول) الغرر فى التأمين ليس ممنوعا ولكن مقبولا.
		التأمين التجاري	نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن بيع الغرر (كان التأمين مثل بيع الغرر) الغرر فى الواقع هو كثير، لا يسير، ولا متوسط.	
٣	**القياس**		قاس وهبة الزحيلي التأمين ببيع الغرر. الأصل: هو البيع الغرر، والفرع: هو التأمين، والحكم الأصل: الحرام، العلة: التعويض.	قاس الزرقاء التأمين بعقد الموالاة. كان الأصل: هو عقد الموالاة، والفرع :هو التأمين، والعلة: هو المسؤولية والتعويض، والحكم: هو الإباحة.
٤	**الإجتهاد الجماعي**		وهو مؤتمر علماء المسلمين الثاني فى القاهرة عام ١٩٦٥ م. ومؤتمر علماء المسلمين السابع عام ١٩٧٢ م، قد أجاز التأمين التعاوني. ولكن التأمين التجاري أو ذو القسط فهو غير جائز كما قرره المؤتمر العالمي الأولى للإقتصاد الإسلاميفى مكة المكرمةعام ١٩٧٦ م	-

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥	**أقوال العلماء**	فتوى العالم الفقيه ابن عابدين عن تحريم التأمين البحري.	الأستاذ محمد يوسف موسى، الأستاذ عبد الرحمن عيسى (إذا ليس فيه الربا) والأستاذ أحمد طه السنوسي صحح مقياس التأمين بالموالاة.
٦	**المصلحة (الحاجة)**	لا يعبّر وهبة الزحيلي عن الحاجة فى التأمين تبيحه	أن التأمين عند الزرقاء هو حاجة للناس ويلزم وفائه لسهول أمور الناس وهذا يكون دليلا لإباحة التأمين.
٧	**القواعد الفقهية**	–	الأصل فى المعاملة الإباحة

نفهم من هذه البيانات هناك الأمور التي تأثر الإختلاف بين وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء فى استنباط حكم التأمين. و أما الأمور تُأثّر بينهما فى فى استنباط حكم التأمين هي كما يلي:

١. إختلافتهما فى فهم حقيقة التأمين

فالتأمين عند مصطفى أحمد الزرقاء ليس فيه الأمور التي نهها الأحكام الإسلامية لو كان أقر على أن فيه الغرر والجهالة ولكن الغرر غير مضر. وأما الجهالة فى التأمين لا تؤدي إلى مشكلة تمنع تنفيذ العقد.

أما التأمين التعاوني عند وهبة الزحيلي ليس فيه الأمور المنهية بالأحكام الإسلامية لأنه من عقد التعاون والتبرعات وأما التأمين التجاري هناك الأمور المنهية بالأحكام الإسلامية لأن فيه الغرر، والجهالة والربا وغير ذلك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالنسبة إلى هذا الإختلاف كانا لا يأخذان مثل الأدلة المسومة، فوهبة الزحيلي يأخذ الأدلة تناسب بفهمه عن التأمين. وكذلك مصطفى أحمد الزرقاء يستنبط حكم التأمين من الأدلة التي تناسب بفهمه عن التأمين الذي يخالف بفهم الزحيلي.

٢. وجود الإختلاف فى فهم الحديث

كانا الزحيلي والزرقاء يأخذان نفس الحديث عن بيع الغرر (نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن بيع الغرر) ولكن لكل واحد منهما الفهم غير متشابه. فالزرقاء قال أن مقصود هذا الحديث الذي أراد به النبي صلى الله عليو وسلم هو بيع المضامين، وبيع الملاقيح، وبيع ضؤبة القانص، وبيع الغائص وبيع الثمار على الأشجار قبل أن يبدو صلاحها، فلذلك كان التأمين عنده لا يشمل على هذا الحديث لأنه من العقود الواضحة أي ليس فيه الغرر الممنوع شرعا بل من النوع المقبول.

فوهبة الزحيلي قال أن هذا الحديث أساس فى تحريم التأمين لأن التأمين وبيع الغرر يشابهان. فقاسهما الزحيلي لأنهما قد استوفى أركان القياس.

٣. وجود الإختلاف فى القياس

وهبة الزحيلي ومصطفى أحمد الزرقاء يختلفان فى استخدم القياس عن التأمين. كان الزحيلي قاس التأمين بالبيع الغرر. حيث كان البيع الغرر يحتوى الغرر الذي يفسد العقد والتأمين فيه الغرر أيضا وهذا يفسد العقد. وبهذا كان الشيخ وهبة الزحيلي حرّم التأمين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مصـطفى أحمد الزرقاء قاس التأمين بالموالاة حيث كانت العلة المسـاوية بين التأمين والموالاة وهي المسؤولية / التعويض. حينما عند المذهب الحنفي هو يصح العقد كما قاله الأسـتاذ أحمد السـنوسـي.[١٤٢] وبهذا أباح الشـيخ مصـطفى أحمد الزرقاء التأمين.

٤. وجود الإختلاف فى نظر حاجة الناس على التأمين (المصلحة)

عند وهبة الزحيلي إن حاجة الناس إلى التأمين غير متعينة، إذ يمكن تحقيق الهدف منه بطريق التأمين التعاوني القائم على التبرع وإلغاء الوسـيط المسـتغل لحاجة الناس الذي يسعى إلى الربح وهو شركة الضمان.

أما عند مصـطفى أحمد الزرقاء كان حاجة الناس على التأمين هي الحاجة المهمة لأن لا يمكن أن يتحقق ضـمان اثار الأخطار فى المجالات والأحوال الأخرى لكل فرد إلا بطريقة تعاونية تتضافر فيها وتشترك قدرات جماعة كبيرة مع الفرد المصاب حين يقع عليه الخطر ويجر ما يجر عليه من ضرر ذلك لأن دفع الأخطار غير ممكن فى أغلب الأحوال فيجب اللجوء إلى رفع ضررها بعد الوقوع عن رأس المصاب.

وفقا إلى جميع البيانات السـابقة، فيشـرح الباحث مكانته في أي القول من القولان فى مسـألة التأمين يتبعه. فهذه المسـألة كان الباحث يميل إلى قول وهبة الوحيلي، للأسباب الأتية:

---

[١٤٢] مصطفى أحمد الزرقاء، *نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه*، ص. ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. كان وهبة الزحيلي أكثره إحتياطا فى تحديد حكم التأمين، بأنه وضع الحلال والحرام فى موضـــعهما وبهذا أباح التأمين التعاوني وحرّم التأمين التجاري. وهذا يدل على أن الزحيلي هو اتقاء الشـــبهات خشـــية الوقوع فى الحرام. وليس وهبة الزحيلي يتســـامح الشبهات فى التأمين حتى يحكمها بالشبهات المنهية ولو وجد بعض العلماء يرى هذه الشبهات لا تمنع العقود مثل قول الزرقاء.

٢. أن الغرر فى التأمين هو الغرر الفاحش كما بيّن الزحيلي، ليس الغرر كما بيّنه الزرقاء بحيث كان الغرر عند الزرقاء هو الغرر اليســـير الذي لا يضـــر العقد. كان الغرر عند الباحث هو الغرر الفاحش للطرفين كما بين الزحيلي من قبل، فالمؤمن عليه أن يدفع القسط ولا يدري إذا كان سيحصل الخطر المتوقع وبالتالي سيحصل على مقابل لما دفع من أقساط ولا يدري مقدار ما سوف يحصل عليه وكذلك الشركة تستلم القسط ولا تدري إن كانت ستدفع أم لا، ولا تدري ماذا ستدفعه إذا وقع الخطر وهذا غرر فى العقد وغرر فى محل العقد. فلذلك يوافق الباحث بقول وهبة الزحيلي عن الغرر في التأمين هو سبب تحريم التأمين.

فالقياس الذي اســتخدمه الزرقاء فى التأمين وهو القياس الذي يقاس بالموالاة، فالأية التى تكون عمدة الأســاس فى الموالاة عند الحنفية هي منســوخة بأية المواريث. بهذه المســألة كان الباحث رأى على أن هذا القياس لا يحصـــل لأن الأصـــل (الموالاة) لا يُطبق أيضـــا بمنســوخ الأية عنها، فلذلك الفرع لا يطبق أيضــا. يختلفها الزحيلي، بأنه قاس التأمين بالبيع الغرر وهذا عند الباحث أقرب للحسن ويبعده عن وقوع الحرام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

١. التأمين هو العقد الحديث الذي لا يبينه النصوص الشرعية تفصيليا، فلذك قد اختلف المعاصـــرون عنه. وكانت ثلاثة الفروق فى رأي التأمين. الأول الفرقة التي أباحوا التأمين والثاني الذين حرموا التأمين كله والثالث الذين أباحوا التأمين التعاوني وحرموا التأمين التجاري الذي فيه الربا والغرر.

فوهبة الزحيلي أحد المعاصـرين الذي اهتم بإجراء الحكم الإسـلامي وكان حكم التأمين عنده ينقسـم على قسـمين، الأول هو الإباحة يعني فى التأمين التعاوني لأن فيه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من التبرعات والتعاون بين الناس بتخفيف مصـــيبتهم و الثاني الحرم أي فى التأمين التجاري لأن فيه النعاصـــر المنهية فى الأحكم الإســـلامية مثل الغرر، الربا و القمار والرهان وغير ذلك. وكان العقد الذي يشـترك فى التأمين هو الهبة، والمضـاربة، والوكالة بالأجر وكان إعادة التأمين عنده كحكم التأمين وإذا وجدت المشـــقة عندما لم تتعامل إعـادة التـأمين التجـاري فهو يكون جـائزا للمصـــلحـة. مخـالفـا لوهبـة الزحيلي، كـان مصـطفى أحمد الزرقاء أحد المعاصـرين الذي أباح التأمين بإطلاق بشـرط أن لا يكون فيه الشرط الذي يتعلق بالربا. وحجاته هي كان الـتأمين هو العقد الذي احتجه الناس لتخفيف المصـــيبة بينهم. وأما الشـــبهات التي قد أقرها المانعون فى التأمين لا تجري فى التأمين كما يناقشـها الزرقاء فى كتابه. وأما حكم إعادة التأمين مثل حكم التأمين عنده يعني جائز فى ذاته.

٢. إختلافتهما فى فَهْمِ التأمين قد يســبب الإختلاف فى تحديد حكم التأمين واســتنباط حكمه، كان الزرقاء أكثر اجتهادا بالرأي ولو يســتند على القرأن والســـنة النبوية. فاســـتنباط حكمه مثل: القياس (قاس بالموالاة)، أقوال العلماء، المصـــلحة، والقواعد الفقهية. وأما اســـتنباط الشـــيخ وهبة الزحيلي ليس موافقا للزرقاء لأنه اعتمد على المصـادر التشـريعية الإسـلامية النقلية والعقلية متسـاويا وهي مثل القرأن الكريم والسنة المطهرة والإجتهاد بالرأي المعتمد على روح التشـــريع مثل الإجتهاد الجماعي والقياس. وهذا يدل على أن وهبة الزحيلي قد احتاط فى اســنتباط حكم التأمين، لأنه يعبر على التأمين هو العقد الحديث الذي يحتاج الفهم العميق ليستنبط حكمه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. التوصيات

١. تحتاج الدراسة العميقة فى فهم التأمين الذي قد شرحه وهبة الزحيلي لأنها ما زال وُجود بعض المراجع الذي لا يشرح التامين كافة حتى يكون البيان فيه لا يناسب بقول وهبة الزحيلي. بحيث كان الشيخ وهبة الزحيلي فى تلك المراجع ذُكر على أنه حرم التأمين كلها بإطلاق، وإذا نبحث فى كتابه مباشرة فلا يحرم التأمين كافة ولكنه حرم التأمين التجاري فقط لا التأمين التعاوني. وهذه الدراسة يحتاج القيام بها لكي لا تكون الضلالة فى العلم.

٢. و ينبغي أن يكون الإختلاف لا يمنعنا ليفهم حقيقة الحكم الحديث الذي لا يوجد فى القرأن أو السنة النبية بل كونه أصبح رحمة فى زيادة العلوم للمسمين خاصة.

٣. تحتاج كثرة إطلاع التأمين الذي شرحه الشيخ وهبة الزحيلي، لأن شرحه فى التأمين عند الباحث يصلح أن يكون إعتبارا كالمدخلات للحكم الإقتصادي الشرعي فى الأندونسي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع العربية

أ. الكتب

ابن رشـــد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد. *بداية المجتهد ونهاية المقتصـــد*. المجلد ٤ . القاهرة: دار السلام. ١٩٩٥.

ابن منظور. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر. ١٤١٤ هـ.

البخاري، حمد بن إسماعيل. *صحيح البخار*. رياض: بيت الأفكار الدولية. ١٩٩٨.

حسان، حسين حامد. حكم الشريعة في عقود التأمين. القاهرة: دار الإعتصام. دون السنة.

الخفيف، على محمد. *التأمين*. القاهرة: الأزهار. ١٩٩٧.

الزحيلي، وهبة. *الفقه الإسلام وأدلته*. الجزء الخامس. دمشق: دار الفكر. ٢٠٠٦.

الزحيلي، وهبة. *المعاملات المالية المعاصرة*. دمشق: دار الفكر. ٢٠٠٢.

الزرقاء، مصـطفى أحمد. *نظام التأمين حقيقته والرأي الشـرعي فيه*. الطبعة الأولى. بيوت: مؤسـسـة الرسالة. ١٩٨٤.

زهرة، محمد أبو. حكم *التأمين فى الشـريعة الإسـلامية*. دمشـق: مجلد أعمال أسـبوع الفقه الثاني. ١٩٦١.

شبير، محمد عثمان. *المعاملات المالية المعاصرة فى الفقه الإسلامي*. عمان: در النفائس. ٢٠٠٧.

القرضاوي، يوسف. *الحلال و الحرام الإسلامي*. بيروت: المكتب الإسلامي. ١٩٨٠.

القزويني، ابن ماجة. *سنن أبن ماجه*. عامن: بيت الأفكار الدولية. دون السنة.

اللحام، بديع السيد. *وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر*. الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم. ٢٠٠١.

مؤسسة النقد العربي السعودي. *مدخل إلى أساسيات التأمين*. الرياض: المعهد المالي. ٢٠١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. البحوث العلمية

العازمي، سليمان. *التأمين التعاوني "معوقاته و استشراف مستقبله"*، ٢٠٠٩. البحث غير التصدير.

العجوري. سامي عدنان. *نظرية العقد لدي الشيخ مصطى الزرقا: دراسة فقهية مقارنة*. الرسالة الماجستيرية. غزة: جامعة الأزهر. ٢٠١٣.

القصـــار، عبد العزيز خليفة. *إعادة التأمين العقبات والحلول*. البحث. كويت: جامعة الكويت. ٢٠٠٦.

المزين، عماد محمد فهيم. *التأمين على الديون دراسة مقارنة بين التأمين التعاوني و التأمين التجاري*. الجامعة الإسلامية بغزة. ٢٠١٥.

ت. المراجع من الإنترنت

عبد الناصـــر ابو البصـــل، *مصـــطفى أحمد الزرقاء فقيه العصـــر و شـــيخ الحقوقين*، www. Naseemalsham.com، أونلين التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١ .ص. ١.

لملك فيصل العالمية الفائزة، *الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء*، *http://kfip.org/ar/shaikh-mustafa-alzarkaa/*، أونلين، التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١.

مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، *مجلة مجمع الفقه الإسلامي*، العدد الثاني، الجزء ٢ (١٩٨٩)، ص. ٤٣٥. أونلن، http://shamela.ws/browse.php/book-8356#page-544، التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٧.

الملك فيصل العالمية الفائزة، *الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء*، أونلين، التاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢١.

موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، الإصدار: ٢,٠٠

يـوســـف قـرضـــاوي، *الـعـلامـة مصـــطـفـى أحـمـد الـزرقـاء وفـقـه الـواقـع*، *http://www.feqhweb.com/vb/t899.html#ixzz4ZKRGiK9n*، أونـلـين، الـتـاريـخ ٢٠١٧/٠٢/٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع الأندونسيا

أ. الكتب

A.J. Marianto. *Reasuransi*. Jakarta: Ghalia Indonesia. 1997.

Ali, AM. Hasan. *Asuransi Dalam Perspektif Hukum Islam*. Jakarta: Kencana. 2004.

Gemala Dewi, *Aspek-aspek Hukum Dalam Perbanakan & Perasuransian Syariah Indonesia*. Edisi Pertama. Jakarta: Prenada Media. 2004.

H. A. Djazuli. *Fiqh Siyasah: Implementasi Kemaslhatan Umat Dalam Rambu-rambu Syari'ah*. Cet. 1. Bandung: Prenada Media. 2003.

Kasmir. *Bank dan Lembaga Keuangan Lainya*. Edisi Revisi. Jakarta: Rajawali Pers. 2015.

Nitisusastro, Mulyadi. *Asuransi dan Usaha Perasuransian di Indonesia*. Bandung: Alfabeta. 2013.

Soekanto, Soerjono, *Pengantar Penelitian Hukum*. Jakarta: UI Press. 2010.

Soerjono Soekanto dan Sri Mamudji. *Penelitian Hukum Normatif*. Jakarta: Rajawali Press. 2006.

Sula, Muhammad Syakir. *Asuransi Syariah (Life and General) Konsep dan Sistem Operasional*. Jakarta: Gema Insani. 2004.

Syarifuddin, Amir. *Ushul Fiqh*. Juz 1. Jakarta: Prenadamedia Group. 2014.

Usman, Husain dkk. *Metodologi Penelitian Sosial*. Jakarta: Bumi Aksara. 2009.

W. Gulo, *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Grasindo. 2010.

Waluyo, Bambang. *Penelitian Hukum Dalam Praktek*. Jakarta: Sinar Grafika. 2002.

Widyaningsih, dkk. *Bank dan Asurani Islam di Indonesia*. Jakarta: Kencana Media Group. 2006.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Yafie, Ali. *Menggagas Fiqh dari Sosial Lingkungan Hidup, Asuransi, Hingga Ukhuwah*. Bandung: Mizan. 1995.

Yanggo, Huzaimah Tahido. *Masail Fiqhiyah: Kajian Hukum Islam Kontemporer*. Bandung: Angkasa. 2005.

Zamroni. *Pengantar Pengembangan Teori Sosial*. Yogyakarta: Tiara Wacana 1992.

ب. البحوث العلمية

A. Faroqi. "Analisis Ayat-ayat Mutasyabhat Tafsir Al Munir Karya Wahbah Az-Zuhaili". Skripsi. Semarang: UIN Walisongo. 2016.

Faridatus Syuhadak dan Badrun. "Pemikiran Wahbah Al-Zuhaily Tentang Ahkam Al-Usrah". De Jure. Vol. 4 No. 2. Desember. 2012.

Hasanudin, "Kontroversi Asuransi: Analisis Terhadap Argumentasi Musthafa Ahmad az-Zarqa' Tentang Pembolehan Asuransi". Tesis Magister. Purwokerto: IAIN Purwokerto. 2015.

Muhammadun. "Wahbah Al-Zuhaili dan Pembaharuan Hukum Islam", Mahkamah: Jurnal Hukum Islam. Vol. 1 No. 2. Desember. 2016.

Novi Puspitasari, "Sejarah Dan Perkembangan Asuransi Islam Serta Perbedaannya Dengan Asuransi Konvensional", JEAM, Vol X No. 1. 2011.

Rahman, Muh. Fudhail. "Asuransi Dalam Perspektif Hukum Islam". AL-'ADALAH. Vol. X. No. 1. Jauari. 2011.

Tim Penyusun Pedoman Penulisan Karya Ilmiah Fakultas Syariah, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*. Malang : Fakultas Syari'ah. 2013.

Ummul Aiman. "Metode Penafsiran Wahbah Al-Zuhayli: Kajian al-Tafsir al-Munir". Miqot. Vol. XXXVI No.1. Januari. 2012.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيرة الذاتية للباحث

إسم الكامل : تياس أكوس أركا ستياجي

العنوان : لِمْباعان، سريدادي، سيرامفوج، بربس

تاريخ الميلاد : بايوماس، ٠٦ أغسطس ١٩٩٢

المهنة : طالب من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الشعبة : الحكم الإقتصادي الإسلامي فى كلية الشريعة

المسكن الأن : شارع غجايانا، حي سونان أمبل رقم ٢٠ مالانج

Email : agusarga61@gmail.com

تاريخ التعليم :

NO	PENDIDIKAN	TAHUN AKADEMIK
1	SDN Sridadi 01 Sirampog	1999 - 2005
2	MTs Ma'arif NU Kaligiri	2005 - 2008
3	MA Al-hikmah 01 Benda Sirampog	2009 - 2012
4	Madrasah Mualimin Ad-Diniyah (MMA) Al-Hikmah 01 Benda Sirampog	2008-2012
5	Ponpes. Al-hikmah 01 Benda Sirampog	2008-2012
6	Ma'had Aly Al-Hikmah 01 Benda Sirampog	2012
7	Ma'had Al-Jami'ah UIN Maulana Malik Ibrahim Malang	2013-2014
8	UIN Maulana Malik Ibrahim Malang	2013 - sekarang

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تاريخ المنظم :

NO	ORGANISASI	JABATAN
1	OSIS MTs Ma'arif NU	Bendahara
2	OSIS MMA Al-Hikmah 01	Divisi Pendidikan
3	Pengurus Harian Pondok Pesantren	Divisi Pendidikan
5	ITHOBSYI Al Hikmah Benda Sirampog	Anggota
6	PMII	Anggota
7	ICP (International Class Program)	Anggota
8	Orda Komunitas Mahasiswa Se-Karesidenan Pekalongan	Anggota
9	ITTMAM (Ittihadut Thalabah Mutakharij Al Hikmah Malang)	Anggota
10	CSSMoRA UIN MALIKI MALANG	Divisi PSDM

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG